مسجد البصرة
تطوره العمراني ودوره السياسي والفكري

الاستاذ المساعد الدكتور
جواد كاظم النصرالله
جامعة البصرة/ كلية الآداب

أولا : *التطور العمراني لمسجد البصرة*

يعد المسجد الوحدة العمرانية الأولى في المدينة الإسلامية، فبعد هجرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يثرب كان أول ما أتخذه هو بناء المسجد الذي عرف بالمسجد النبوي، فغدا بناء المسجد الإنجاز الأول عند تمصير أي مدينة إسلامية .

لقد كان للمسجد في الإسلام مهام متعددة منها :-

١- إقامة الصلاة :- إن الصلاة صلة بين العبد وربه، لذا كان لزاماً للحفاظ على هذه الصلة من إقامتها في أماكن مقدسة، فكان المسجد أقدس مكان لإقامة الصلاة، ومن بين الصلوات هناك صلاة الجمعة التي يجب إن تقام في مكان واحد في المدينة،

لذا يسمى المسجد الذي تقام فيه صلاة الجمعة بالمسجد الجامع[١]، وكان مسجد البصرة من المساجد الجامعة[٢].

٢- مقر للحكومة :- يعد المسجد مقراً للحكومة لتداول الرأي حيث يتم عقد الاتفاقيات وإرسال الرسل، واستقبالها واتخاذ القرارات المهمة، إلا انه بعد ذلك استعيض عنه بإنشاء دار الإمارة، ومع ذلك بقي المسجد يحتفظ بدوره في القضايا السياسية، فقد يستغله المعارضون للحكم للإعلان عن ثوراتهم واهدافهم .

٣- توزيع العطاء :- كانت من مهام المسجد الأولى انه مكان لتوزيع الأموال على المستحقين، إلا انه استعيض عنه بعد ذلك لما أُنشيء بيت المال .

٤- القضاء :- كان المسجد يعد مكانا لفض الخصومات بين الناس، لكنه في العصور اللاحقة استعيض عنه بدار القضاء أو ديوان القضاء .

٥- التعليم :- من أهم المهام التي اضطلع بها المسجد القضايا الثقافية حيث صار أشبه بجامعة مصغرة يجتمع فيها الاساتذه من مختلف الاختصاصات مع طلبتهم .

إن المسجد الثاني الذي بني في الإسلام بعد المسجد النبوي هو مسجد البصرة[٣] الذي تم بناؤه سنة ١٤هـ بعد تأسيس المدينة على يد القائد عتبة بن غزوان[٤]، والذي بناه من القصب على غرار مابنى به المدينة[٥]، ويروى إن الذي قام بعملية بناء المسجد إما محجن بن الادرع[٦] من قبيلة سليم، أو نافع بن الحارث بن كلده[٧]، أو الأسود بن سريع[٨]، وبعد بنائه تحولقت حوله المساكن والخطط[٩] .

وبعد سنة ١٧هـ احترقت البصرة، وربما شمل الحريق المسجد أيضا، فأعاد الوالي أبو موسى الأشعري بناء البصرة باللبن والطين ومنها مسجد البصرة الذي سقفه بالعشب وزاد في مساحته[١٠] .

لقد كان المنبر في وسط الجامع، فكان الأمير إذا قدم للصلاة تخطى رقاب الناس إلى القبلة، ودام على هذه الحال زمنا طويلا، وقيل إن عبدالله بن عامر بن كريز[١١] لما تولى البصرة سنة (٢٩هـ/٦٤٩م) من قبل الخليفة عثمان، خرج يوما

من دار الإمارة في الدهناء والتي سميت فيما بعد رحبة بني هاشم[١٢] يريد القبلة ليصلي بالناس، وكانت عليه جبة خز دكناء، فجعل الأعراب يقولون على الأمير جلد دب[١٣]. وبعد زيارة الإمام علي (عليه السلام) إلى البصرة سنة ٣٦هـ أجرى عدة إصلاحات، ومن بينها تصحيح اتجاه قبلة المسجد لأنها كانت منحرفة[١٤]. وحفر بئرا في المسجد[١٥].

واتخذ زياد بن أبيه[١٦] إبان ولايته عدة إجراءات في اعمار المسجد، حيث وسع مساحته، وأعاد بناءه بالآجر المنحوت والجص وسقفه من الساج. واتخذ له أعمدة من حجر نحتها من احدى جبال الاحواز المسمى قعيقعان[١٧] ووكل على بناءه الحجاج بن عتيك الثقفي وابنه[١٨]. ويقال لما أعاد زياد بناء المسجد ودار الإمارة اخذ يطوف حولها ويقول :ـ ((أترون خللاً ؟ فيقولون: ما نعلم ببناء احكم منه . فقال: بلى؛ هذه التي على كل واحد منها أربعة عقود لو كانت أغلظ من سائر الأساطين!))[١٩].

وقد ظلت هذه الأساطين سالمه قوية ولم تتصدع أو يصيبها عيب، حتى قال فيها الشاعر حارثة بن بدر الغداني[٢٠] وقيل إن هذه الأبيات للبعيث المجاشعي[٢١] :

بنى زياد لذكر الله مصنعـــة ... من الحجار لم تعمل من الطين
لولا تعاون أيدي الإنس ترفعها ... إذا لقلنا من أعمال الشياطين[٢٢]

وجعل زياد صفة[٢٣] الجامع المقدمة خمس سواري، وبنى منارته بالحجارة، وهو أول من عمل المقصورة، ونقل دار الإمارة إلى قبلة المسجد[٢٤] .

ويقال إن زيادا رأى الناس ينفضون أيديهم إذا تربت وهم في الصلاة. فقال: ((لا آمن أن يظن الناس على طوال الأيام إن نفض الأيدي في الصلاة سنة)) . فأمر بجمع الحصى وإلقاءه في المسجد[٢٥]، ولا زال الحصى فيه حتى مجيء الرحالة ابن بطوطة وقد شاهده بنفسه[٢٦].

كان إمام الصلاة إذا جاء للصلاة يتخطى الناس إلى القبلة، فأمر زياد بتحويل دار الإمارة من الدهناء إلى قبلة المسجد، فكان إمام الصلاة يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة[٢٧] .

وهذا يعني إن البناء القديم ظل على حاله، وان دار الإمارة ملاصقه للجامع من جهة القبلة أي الجنوب الغربي، وكان بينهما وبين الجامع باب يخرج منه الأمير إلى المسجد مباشرةً دون أن يتخطى المصلين[٢٨]. وقد وسع زياد في حائط المسجد زيادة كبيرة، وهو أول مسجد وضع فيه خمس مئة حارس يرابطون فيه ولا يفارقونه[٢٩] .

وكان الجانب الشمالي من المسجد منزويا لأنه دار نافع بن الحارث أخي زياد من أمه، وقد طلب أن يبيعها للمسجد فأبى، ولكن في ولاية عبيدالله بن زياد[٣٠] على البصرة سنة ٥٥هـ/٦٧٤م، صمم أن يتم ترابيع المسجد أي يجعله مربعا، فهدم دار عبيدالله بن نافع بن الحارث[٣١]، وأخذ في بناء الحائط الذي يستوي به تربيع المسجد، وعوض عبيدالله مكان كل ذراع خمسة أذرع، وتُرك له خوختان إلى المسجد، فلم تزل تلك الخوختان في حائط المسجد إلى خلافة المهدي العباسي[٣٢].

وفي عهد سليمان بن عبدالملك (٩٦ـ٩٩هـ) بنى صالح بن عبدالرحمن السجستاني[٣٣] منارة المسجد بالآجر والجص أبان ولايته خراج العراق[٣٤].

وفي خلافة المهدي (١٥٨ـ١٦٩هـ) زار البصرة وألقى خطبة من على منبر مسجدها[٣٥]، ثم عين ابن عمه محمد بن سليمان بن علي العباسي[٣٦] واليا على البصرة سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م)، وكانت البصرة قد بلغت أوج عظمتها ورقيها ، وقيل إن المسجد قد ضاق حينذاك بالمصلين، وقد بلغوا عشرين ألفا، فأخبر بذلك الخليفة المهدي فأذن له بصرف مئة ألف درهم، فوسع المسجد بها وأدخلت فيه بقية دار عبيدالله بن نافع مع جميع دار عبيدالله بن أبي بكرة[٣٧] ودار ربيعة بن كلدة بن أبي الصلت الثقفي[٣٨] ودار عمرو بن وهب الثقفي[٣٩] ودار أم جميل[٤٠] الهلالية[٤١].

وفي خلافة هرون الرشيد (١٧٠ــ١٩٣هـ) أمر واليه على البصرة عيسى بن جعفر بن المنصور[٤٢] بهدم دار الإمارة، وأدخالها قبلة الجامع فأصبح من أوسع المساجد وأعظمها في وسط مدينة البصرة[٤٣].

ويتضح أن المسجد كان واسعا من خلال أنه كان فيه ثمانية عشر بابا، وكل باب يسمى باسم قبيلة، وقيل انه كان في حيطانه الخارجية أربعة عشر ألف مربط لمربط دواب المصلين[٤٤].

وقد تعرض المسجد للحرق عدة مرات منها على يد صاحب الزنج في ليلة ١٧ شوال (٢٥٧هـ/٨٧٠م)، حيث أمر بهدم الجامع وإحراقه[٤٥]. وبعد تلك النكبة تم أصلاح ما أحترق منه وما تهدم وبقى على ذلك إلى سنة (٣٠٥هـ/٩١٧م)[٤٦]. لكنه تهدم في ربيع الثاني سنة (٣١١هـ/٩٢٣م) عندما هجم أبي طاهر سليمان الجنابي[٤٧] على البصرة[٤٨].

وأحرق مرة أخرى على يد أمير البصرة الحسن[٤٩] بن الخليل الفرغاني[٥٠]. وفي حدود (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) احترق الجامع، وتهدم معظمه، فأمر الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة ٦٢٩هـ والي البصرة أبا المظفر باتكين بن عبدالله الرومي[٥١]، بإعادة عمارته، الذي جلب حجارة أساطينه من جبل الأحواز، وجلب له خشب الصنوبر والساج من البحر وشيراز ورحبة الشام، وأنشأ رباطا متصلا بالجامع ورباطا آخر قريبا منه، وأسكن فيهما جماعة من الصوفية، وبنى في دهليز الجامع حجرتين جعل في احداهما كتبا، فانتشر العلم في زمانه، حتى أن العلماء من جميع الآفاق كانوا يقصدونه فيرفدهم[٥٢].

وفي القرن الثامن الهجري جاب ابن بطوطة العالم الإسلامي وقتذاك ومنها البصرة، فتحدث عن أحوالها ومما قاله عن مسجد البصرة: ((وكنت رأيت عند قدومي عليها على نحو ميلين منها بناءً عاليا مثل الحصن، فسألت عنه، فقيل لي هو مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت البصرة من اتساع الخطة، وانفساح

الساحة بحيث كان هذا المسجد في وسطها وبينه الآن وبينها ميلان، وكذلك بينه وبين السور الأول المحيط بها نحو ذلك فهو متوسط بينهما ... وأهل البصرة ... يصلون الجمعة في مسجد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الذي ذكرته ثم يسد فلا يأتونه إلا في الجمعة، وهذا المسجد من أحسن المساجد وصحنه متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع[٥٣]، وفيه المصحف الكريم الذي كان عثمان رضي الله عنه يقرأ فيه لما قتل، وأثر تغييره الدم في الورقة التي فيه قوله تعالى ﴿ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم[٥٤]﴾ [٥٥] .

وأضاف ابن بطوطة : (شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة، فلما قام الخطيب به إلى الخطبة وسردها لحن فيها لحنا كثيرا جليا، فعجبت من أمره، وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين[٥٦] . فقال لي : إن هذا البلد لم يبق به من يعرف شيئا من علم النحو . وهذه عبرة لمن تفكر فيها، سبحان مغير الأشياء ومقلب الأمور هذه البصرة التي إلى أهلها أنتهت رياسة النحو وفيها أصله وفرعه، ومن أهلها إمامه الذي لا ينكر سبقه لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دؤبه عليها .

ثم قال : ولهذا المسجد سبع صوامع، أحداها الصومعة التي تتحرك بزعمهم عند ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، صعدت إليها من أعلى سطح المسجد، ومعي بعض أهل البصرة، فوجدت في ركن من أركانها مقبض خشب مسمرا فيها كأنه مقبض مملسة البناء، فجعل الرجل الذي كان معي يده في ذلك المقبض، وقال: بحق رأس أمير المؤمنين علي رضي الله عنه تحركي . وهز المقبض . فتحركت الصومعة . فجعلت أنا يدي في المقبض، وقلت له : وأنا أقول بحق رأس أبي بكر خليفة رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)) تحركي . وهززت المقبض. فتحركت الصومعة، فعجبوا من ذلك ...))[٥٧].

قال العباسي بخصوص مصحف عثمان الذي ذكره ابن بطوطة : " المعلوم كما جاء في كتاب المصاحف للسجستاني وغيرها من كتب المصاحف والتاريخ أن

عثمان لما جمع القرآن كتب منه مصاحف بعثها إلى الأمصار: مكة واليمن والمدينة والشام والكوفة والبصرة والبحرين وبقي كل مصحف في مصره، وان مصحف البصرة بقي في مسجدها ومن المحتمل أنه التهمته نيران الحرائق التي أشعلها الزنوج في المسجد الجامع مرتين، اما الذي رآه ابن بطوطة، فالأرجح أنه كتب بعد الحريق المذكور، ولا يستبعد أن تكون آثار الدم التي رآها هي آثار ماء أو أي شيء آخر . وهذا المصحف كما يقول البستاني في دائرة المعارف ج٥ ص٤٥٦ ((سلب هذا المصحف بعد ذلك، وأخذ إلى سمرقند، ومنها إلى روسيا وهو الآن في مكتبة بطرسبرج الملكية)) يعني في عهده"[٥٨] .

وأضاف : " ولما كنت في مصر سنة ١٩٣٩، اغتنمت الفرصة فزرت مكتبة دار الآثار العربية في القاهرة، ومعي طالبان من طالبي البعثة العراقية في كلية الآداب فرأينا مصحفاً كبيراً بين المصاحف العديدة منقول بالتصوير الشمسي كتب تحته ما ملخصه: إن هذا المصحف هو مصحف مسجد جامع البصرة قد نقلت صورته الشمسية من بلدة ازبكستان في روسيا، وان هذا المصحف من حسن الحظ احتفظ به الروس بعد الثورة الشيوعية وإحراقهم المكتبات وبعثوه إلى تلك المدينة الإسلامية المذكورة التي تحت قبضتهم .

" وحين نمعن النظر في خطه الكوفي، نجد انه من مخطوطات أواخر القرن الثالث الهجري، نظراً لما فيه من تحسن كبير واختلاف عن خط القرن الأول في عهد الخلفاء الراشدين، وان كانا كوفيين، ومن التوفيق إنني اجتمعت بسكرتير دار الآثار المذكورة وذكرت له ملاحظتي فوعدني أن يوليها عنايته "[٥٩].

أما بخصوص إشارة ابن بطوطة في: إن أهل البصرة يصلون الجمعة في المسجد ثم يغلق فلا يأتونه الا في الجمعة، قال العباسي : " ولعل ذلك الدور هو أحرج الأدوار التي مرت على المسجد حيث كان الفقر في العلماء والزهاد، ثم أنشئت الصوامع السبع فوق سطحه، ولم نقف على أمر تلك الصوامع، والغاية من

بنائها على المسجد، والأرجح أن ذلك كان في عهد أمراء السلاجقة أو بنيت بعد وقعة الزنج أو في عهد الدولة البويهية في العراق "[٦٠] .

وفي سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٧م) اندثرت البصرة القديمة وأنشئت البصرة الجديدة واعترى مسجدها الخراب[٦١].

ولم يبق منه سوى جانب لجناحه الشمالي الذي صوره احد السياح المستشرقين في القرن العاشر الهجري[٦٢] ولم يبق من آثاره إلا جانب من زاوية المسجد الشمالية تشهد على عظمته ومجده، وكأنها جؤجؤ سفينة في لجة البحر، فجاء هذا الأثر الباقي دليلاً لما نسب للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن نهاية البصرة (...قال الرسول ((صلى الله عليه وآله وسلم)) : ليأتين عليها يوم لا يرى منها إلا شرفات جامعها كجؤجؤ السفينة في لجة البحر...)[٦٣] ويتوهم قسم من المنقبين[٦٤] في أن هذا الأثر القائم هو مئذنة المسجد الجامع، والمدققون فيه يرون أنه بناء لأحد أركانه[٦٥] .

وبخصوص الأحجار الضخمة وبقايا أعمدة وأساطين المسجد التي بني منها قال العباسي، " قد طمرت تحت الأرض وانتهى بعضها إلى دور ناحية الزبير[٦٦] اليوم التي أنشئت على قسم من أرض البصرة القديمة في حدود (١١١٨-١١٣٠هـ/ ١٧٠٦-١٧١٧م)، فاستعمل أهل الزبير كل ما توصلوا إليه من الأحجار والصخور والطابوق لإنشاءاتهم وبيوتهم، ولقد شاهد الشيخ عبدالقادر العباسي قسما من بقايا الاسطوانات الرخامية في الدريهمية التي كانت مسقى أهالي الزبير قبل أن تصلهم أنابيب الماء من البصرة في حدود ١٩٣٧ .

والزائر لآثار المسجد يجد زاوية واضحة أنها كانت ملتصقة تتسع لعشرين نفرا وهذا الرواق بناه الشيخ درويش بن الشيخ أنس آل عبد السلام الكوازي العباسي[٦٧] وذلك في حدود (١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م)، ليصلي فيه الناس وما زالت آثار هذا الرواق قائمة حتى الآن "[٦٨] .

ثانيا : ***دور مسجد البصرة السياسي***

تعد البصرة من أهم الأمصار الإسلامية التي كان لها دور واضح في الدولة العربية الإسلامية وعلى مختلف الصعد ومنها الجانب السياسي، وكان مسجدها الأعظم مكانا للاجتماع وتداول الرأي، وقد استخدم من قبل الخلافة أو من قبل المعارضين لها .

فقد كان لمنبر مسجد البصرة دورا مهما في أحداث موقعة الجمل، حيث من على منبره ألقيت الخطب لتبرير المواقف(٦٩).

يعد أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) أول خليفة يزور البصرة أثر أضطراب الوضع السياسي، وبعد توقف المعركة أمر الإمام علي (عليه السلام) بجمع الغنائم وإرسالها إلى مسجد البصرة، وأمر مناديه أن ينادي في أهل البصرة : من عرف شيئا له فليأخذه إلا ما كان من خزائن الدولة(٧٠).

وبعد أن استتب الوضع في البصرة ألقى خطبة في مسجد البصرة جاء فيها : كنتم جند المرأة، وأتباع البهيمة، رغا فأجبتم، وعقر فهربتم. أخلاقكم دقاق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وماءكم زعاق، والمقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه . كأني بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها .

وفي رواية : وأيم الله لتغرقن بلدتكم حتى كأني انظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة، أو نعامة جاثمة.

وفي رواية : كجؤجؤ طير في لجة بحر .

وفي رواية : بلادكم انتن بلاد الله تربة: أقربها من الماء، وأبعدها من السماء، وبها تسعة أعشار الشر، المحتبس فيها بذنبه، والخارج بعفو الله، كأني انظر إلى قريتكم هذه قد طبقها الماء، حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد، كأنه جؤجؤ طير في لجة بحر!(٧١) ".

ومن خطبة له (عليه السلام) أيضا في أهل البصرة : أرضكم قريبة من الماء، وبعيدة من السماء، خفت عقولكم، وسفهت حلومكم، فانتم غرض لنابل، وأكلة لآكل، وفريسة لصائل[٧٢].

ومن خطبه له : يا أهل البصرة ... أني سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : تفتح أرض يقال لها البصرة أقوم ارض الله قبلة، قارئها أقرأ الناس، وعابدها أعبد الناس ... يستشهد عند مسجد جامعها ثمانون ألف شهيد، الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معي[٧٣].

وذكر ياقوت الحموي أن الإمام علي (عليه السلام) صعد منبر مسجد البصرة ذات مرة فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : إما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب اليم، فما ظنكم يا اهل البصرة، يا أهل السبخة، يا أهل المؤتفكة، ائتفكت بأهلها ثلاث، وعلى الله الرابعة[٧٤].

ثم عين الإمام علي (عليه السلام) عبدالله بن عباس واليا على البصرة[٧٥]، وتوجه إلى الكوفة، وبعد أن رفض معاوية بيعة الإمام علي (عليه السلام)، استنفر أهل البصرة، فكان موقف أهل البصرة غير مرضي لواليها ابن عباس، فصعد منبر مسجد البصرة، وألقى خطبة جاء فيها: ((يا أهل البصرة قد جاءني كتاب أمير المؤمنين يأمرني بأشخاصكم، فأمرتكم بالمسير إليه مع الأحنف ابن قيس[٧٦] فلم يشخص إليه منكم إلا ألف وخمس مئة، وأنتم في الديوان ستون ألفا سوى أبنائكم وعبدانكم ومواليكم ألا فانفروا ولا يجعل امرؤ على نفسه سبيلا، فاني موقع بكل من وجدته تخلف عن دعوته عاصيا لإمامه حزنا يعقب ندما، وقد أمرت أبا الأسود [الدؤلي] بحشدكم ولا يلم امرؤ جعل السبيل على نفسه إلا نفسه))[٧٧].

ومن الولاة الأمويين الذين تولوا البصرة لضبط الوضع الأمني حيث ارتقوا منبر مسجدها والقوا خطبا كبسر بن ارطاة[٧٨] وسمرة بن جندب[٧٩] .

ولما تولى زياد بن أبيه البصرة في جمادى الأولى سنة (٤٥هـ/٦٦٥م) وكان

الوضع الأمني فيها مترديا، فصعد منبر المسجد، وألقى خطبته والتي سميت البتراء، ولعلها أرهب خطبة شهدها مسجد البصرة، وزلزل بها الناس، والتي لم يحمد الله فيها وأولها: أما بعد فان الجهالة الجهلاء، والضلالة العمياء، والعمى الموفي بأهله على النار .. إلى أن قال في آخرها: وايمن الله إن لي فيكم لصرعى كثيرة، فليحذر كل امرىء منكم أن يكون من صرعاي .

فكأنما الناس أرادوا أن يختبروه، فقال عبيدالله بن الأهتم[٨٠] متخلقا : أشهد أيها الأمير لقد أوتيت الحكمة وفصل الخطاب . فقال له زياد : ذاك نبي الله داود (عليه السلام). فقام الأحنف بن قيس وقال: إنما الثناء بعد البلاء والحمد لله بعد العطاء، وإنا لن نثني حتى نبتلى. فقال زياد: صدقت. وقال أبو بلال مرداس بن أدية[٨١] يعيب عليه: كيف يأخذ البريء بالسقيم والمطيع بالعاصي. فسمعها زياد فقال: إنا لا نبلغ ما نريد فيك ومن أصحابك حتى يخوض إليهم الباطل خوضا[٨٢] .

وفي أيامه خرج قريب الأيادي وزحاف الطائي، وهما ابني خالة في جماعة من الخوارج، فاستعرضا الشرط وقتلوهم، ثم سارا لمسجد البصرة وقتلا خلقا من الناس، ومالوا إلى القبائل ففعلوا مثل ذلك، وكان زياد في الكوفة فقدم البصرة وقضى على حركتهم[٨٣].

وبعد وفاة زياد ولى معاوية ولده عبيدالله على البصرة، وعلى اثر ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ولى يزيد عبيدالله على العراقين، فارتقى منبر البصرة وهدد الناس من مغبة التحاقهم بالحسين وانه ولى عليهم أخاه عثمان بن زياد ثم خرج للكوفة[٨٤].

وفي عهد عبيدالله بن زياد؛ دخل رجل من الخوارج مسجد البصرة فحكم[٨٥] فيه، فقام إليه رجل من بني تميم فقتله، وبلغ عبيدالله بن زياد خبره، فقال: من كان في المسجد؟ يعني من جنده وحرسه. فقيل: كان فيه أبو جميلة. فلامه ابن زياد. وقال: لم لم تقم إليه حتى قتله غيرك؟ فقال: إني لو قمت إليه لاحتملته حتى أضرب

رأسه الحائط فأنثر دماغه، ولكن كرهت أن يقال قام اثنان لواحد[٨٦].

ثم جاءت لطمة احدثت شرا وهي إن مالك بن مسمع البكري[٨٧]، كان جالسا في حلقة من حلقات المسجد، وكان في تلك الحلقة قرشي من ذرية عبدالله بن عامر بن كريز، فنازع القرشي مالكا، وأغلظ له فلطم رجل بكري القرشي، فتهايج القوم من ربيعة ومضر في المسجد، والكثرة في جانب ربيعة، ونادى رجل: يا آل تميم ! فأخذ قوم من بني ضبة رماح حرس المسجد وترسهم وشدوا على الربيعيين فهزموهم، فبلغ الخبر رئيس بكر شقيق بن ثور[٨٨]، فأقبل على المسجد فقال: لا يجدن ربعي مضريا إلا قتله . ولما سمع مالك بن مسمع اقبل وهدأ الناس وسكنهم وجدد حلف الأزد وربيعة[٨٩] .

ولما توفي يزيد بن معاوية وانشغلت الأسرة الأموية بنفسها اثر تنازل معاوية الثاني بن يزيد عن الخلافة ثم وفاته، ألقى عبيدالله بن زياد خطبة بمسجد البصرة فيها ضعف واستجارة، إذ قال: يا أهل البصرة أنسبوني؛ فو الله ما مهاجر أبي إلا إليكم، وما مولدي إلا فيكم، وما أنا إلا رجل منكم، والله لقد وليتكم وما أحصي ديوان مقاتلتكم إلا سبعين ألفا، ولقد أحصي اليوم ديوان مقاتلتكم ثمانين ألفا، وما أحصي ديوان عمالكم إلا تسعين ألفا، ولقد أحصي اليوم مئة وأربعين ألفا ... .

ثم بايعه الناس على أن يبقى عليهم أميرا حتى يتم تنصيب خليفة، وكان كلما خرج رجل من المسجد مسح يديه في الحائط قائلا : أيظن ابن مرجانة أنا نوليه أمرنا في الفرقة[٩٠].

ولما مات يزيد بن معاوية هرب عبيدالله بن زياد إلى الشام بعد أن أناب مسعود بن عمرو[٩١] على البصرة، إلا أن تميم وغيرها رفضت وبايعت عبدالله بن الحارث، وبينما كان مسعود على منبر مسجد البصرة بعد أن بايعه الأزديون وغيرهم، تمكن السجناء من الهروب من السجن ومنهم الخوارج، وبينما كان مسعود يخطب، هجمت مجموعة من الخوارج حتى دخلوا المسجد وقتلوه، فهجم الازديون

على معسكر الخوارج في نهر الأساورة وهزموهم ثم أتهم بنو تميم بالقتل فتطاير بينهم الشر والمعارك[٩٢] .

ولما دخلت البصرة تحت سيادة عبد الله بن الزبير ولى عليها أخاه مصعب بن الزبير فارتقي منبر البصرة وألقى خطبا لبيان منهجهم في رفضهم للخلافة الأموية[٩٣].

وبعد أن استتب الأمر لعبد الملك بن مروان عين الحجاج بن يوسف الثقفي واليا على العراق (البصرة والكوفة) سنة (٧٥هـ/٦٩٤م) ، وأمره أن يحتال لقتلهم فتوجه ومعه ألفي فارس من مقاتلة أهل الشام، ويتبعهم أربعة آلاف من أخلاط الناس، وتقدم بإلفي رجل، وتعمد أن يدخل البصرة في يوم الجمعة وقت الصلاة، فلما دخل أمر رجاله أن يتفرقوا على أبواب المسجد على كل باب مئة رجل وأسيافهم تحت أرديتهم، وأوصاهم إذا سمعتم الجلبة في داخل المسجد والوقعة فيهم الزموا أبواب المسجد، ولا يخرجن احد منهم حتى يسبقه رأسه إلى الأرض، فلزموا أبواب المسجد وكان عددها ثمانية عشر بابا، ودخل الحجاج، وبين يديه مئة رجل وخلفه مئة كل منهم يخفي سيفه تحت رداءه وأوصاهم: إني إذا دخلت المسجد فسأكلم القوم في خطبتي فسيحصبوني فإذا رأيتموني قد وضعت عمامتي على ركبتي فضعوا أسيافكم.

فلما دخل المسجد وقد حانت الصلاة صعد المنبر، فقال: أيها الناس أن أمير المؤمنين عبدالملك قد استخلفه الله عز وجل في بلاده وارتضاه إماما على عباده، وقد ولاني مصركم وقسيمة فيئكم، وأمرني بأنصاف مظلومكم، وإمضاء الحكم على ظالمكم، وصرف الثواب إلى المحسن البريء، والعقاب إلى العاصي المسيء، وأنا متبع فيكم أمره، ومنفذ عليكم عهده، وأرجو بذلك من الله عز وجل الجزاء، ومن خليفته المكافأة، وأخبركم أنه قلدني بسيفين حين توليته إياي عليكم؛ سيف رحمة وسيف عذاب ونقمة؛ فأما سيف الرحمة فسقط مني في الطريق، وأما سيف النقمة فهو هذا[٩٤].

وقال في آخر خطبته: أيها الناس من أعياه داؤه فعندي دواؤه، ومن استطال أجله، فعلي أن أعجله. ثم قال: إني أرى رؤوسا قد أينعت، وحان قطافها[٩٥] .

فهابه الناس فلما أكثروا عليه خلع عمامته ووضعها على ركبته، فقام المكلفون من جنده في داخل المسجد بالأمر الذي أوصاهم به، فأخذت سيوفهم تبري الرقاب، فسمع الجند الذين على الأبواب الوقيعة، ورأوا هروب الناس وتسارعهم إلى الخروج فتلقوهم بالسيوف ولم يتركوا أحدا يخرج، فقتل بضع وسبعون ألفا حتى سالت الدماء إلى باب المسجد والطرق(٩٦) .

والظاهر أن هول الواقعة فرضت هذه المبالغة في عدد القتلى لان مسجد البصرة وقتذاك لا يتسع لهذا العدد ؟! ومن الولاة الأمويين المتأخرين الذين تولوا البصرة اثر أحداثها السياسية، والقوا خطبا من على منبر مسجدها خالد بن عبدالله بن أسيد الذي تولى البصرة لعبدالملك بن مروان قبل الحجاج(٩٧)، وعدي بن ارطاة(٩٨).

وحينما أعلن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن ثورته ضد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ، كان مسجد البصرة من الأماكن المهمة لأحداث ثورته(٩٩).

وفي العصر العباسي داهمت البصرة نكبات كثيرة أهمها نكبة صاحب الزنج الذي ادعى نسبه إلى البيت العلوي الهاشمي، وادعى أنه على بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي قضى على البصرة وأحرق مسجدها العظيم وأسواقها، فعندما دخل البصرة وأحرقها في ليلة ١٧ شوال (٢٥٧هـ/٨٧٠م)، ثم نادى بالأمان لأهلها، وأمر أن يجتمع الناس بالجامع، وكأنه يريد التحدث إليهم ويوصيهم، فاجتمع زهاء مئة ألف شخص، فلما استقروا أمر بقتلهم جميعا، فصار الجامع بحيرة من الدماء، وأمر بهدم الجامع وإحراقه، وقد هدم في هذه الوقعة خمسة عشر ألف دار ومئتي جامع(١٠٠). وممن قتل في هذه الواقعة الرياشي النحوي(١٠١).

ويبدو أن عدد القتلى قد بولغ فيه، إذ أن عدد المصلين في المسجد في عهد الخليفة المهدي بلغ عشرين ألفا بعد الزيادة والتوسيع، فالمعقول أنه لا يتسع في زمن

الحجاج إلا لعشرة آلاف وفي زمن وقعة الزنج لايزيد على العشرين ألف[١٠٢].

وبعد تلك النكبة أُصلح ما أحترق منه وما تهدم وبقى على ذلك إلى سنة (٣٠٥هـ/٩١٧م)[١٠٣]. وفي ربيع الثاني سنة (٣١١هـ/٩٢٣م)، هجم أبي طاهر سليمان الجنابي[١٠٤] على البصرة، فتسلق سورها بالسلالم، وقتل البوابين، ووضع السيف في أهلها، وأحرق المربد، ونقض الجامع، وهرب الناس[١٠٥].

والظاهر إن من أهل البصرة ممن لم يكن راضيا عن ولاية الحسن بن الخليل الفرغاني[١٠٦]، لذا طعنوا في إمارته، وربما اتخذوا من المسجد مكانا لثورتهم ضده لذا فان الفرغاني أحرق الجامع وقتل الكثير ممن كان فيه[١٠٧].

وفي سنة ٦٢٩هـ أمر الخليفة العباسي المستنصر بالله والي البصرة أبا المظفر باتكين بن عبدالله بإعادة ترميم المسجد الذي تعرض للحرق وهدم معظمه في حدود (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) ولم يتضح من المسؤول عن ذلك كما مر بنا .

ثالثا : ***دور مسجد البصرة الفكري***

حظيت البصرة بنزول عدد كبير من الصحابة الذين اخذوا على عاتقهم رواية الحديث النبوي وتوضيح مقاصده واستنباط الأحكام الفقهية منه[١٠٨]، ومن على منبر مسجد البصرة صدحت حناجر الخطباء والوعاظ، يرشدون الناس إلى معالم الدين، وفي مقدمة أولئك عدد من صحابة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) الذين نزلوا البصرة مع طلائع الفتح الإسلامي، فبعد اكتمال بناء مسجد البصرة ألقى عتبة بن غزوان أول خطبة له في هذا المسجد جاء فيها: " أما بعد فأن الدنيا قد تولت حذاء مدبرة، وقد آذنت أهلها بصرم، وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء يصطحبها صاحبها ألا وأنكم مفارقوها لا محالة ففارقوها بأحسن ما يحضركم، ألا أن من العجب أني سمعت رسول الله (صلى عليه وآله وسلم) يقول: إن الحجر الضخم يلقى في النار من شفيرها فيهوى فيها سبعين خريفا، ولجهنم سبعة أبواب ما بين البابين مسيرة خمس مئة سنة، ولتأتين عليها ساعة تكتظ بالزحام.

ولقد كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سابع سبعة مالنا طعام إلا ورق البشام[١٠٩] حتى قرحت أشداقنا، ووجدت أنا وسعد بن مالك[١١٠]تمرة، فشققتها بيني وبينه نصفين، والتقطت بردة فشققتها بيني وبينه، فأتزرت بنصفها، وأتزر بنصفها، وما منا أحد اليوم إلا وهو أمير على مصر من الأمصار، وانه لم يكن بنوة إلا تناسختها جرية [كذا]، وأنا أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وفي أعين الناس صغيرا، وستجربون الأمراء من بعدي وتعرفون وتنكرون[١١١].

وكان لأبي موسى الأشعري دور في الحركة الفكرية، حيث ألقى من على منبر البصرة عدد من الخطب في الوعظ والإرشاد[١١٢].

لقد تنامت الحركة الثقافية في مسجد البصرة بعد زيارة الإمام علي ((عليه السلام)) للبصرة سنة ٣٦هـ، حيث ألقى عدد من الخطب في هذا المسجد[١١٣]، كقوله: كأني انظر إلى قريتكم هذه قد طبقها الماء، حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد، كأنه جؤجؤ طير في لجة بحر![١١٤] ".

قال ابن أبي الحديد في تعليقه على كلام الإمام علي أعلاه:((فإما إخباره (عليه السلام) إن البصرة تغرق عدا المسجد الجامع بها، فقد رأيت من يذكر إن كتب الملاحم تدل على إن البصرة تهلك بالماء الأسود يتفجر من أرضها فتغرق ويبقى مسجدها . والصحيح إن المخبر به قد وقع، فان البصرة قد غرقت مرتين، مرة في أيام القادر بالله، ومره في أيام القائم بأمر الله، غرقت بأجمعها ولم يبق منها إلا مسجدها الجامع بارزاً بعضه كجؤجؤ الطائر حسب ما اخبر به أمير المؤمنين (عليه السلام)، جاءها الماء من بحر فارس من جهة الموضع المعروف الآن بجزيرة الفرس، ومن جهة الجبل المعروف بجبل السنام، وخربت دورها وغرق كل ما في ضمنها، وهلك كثير من أهلها، وأخبار هذين الغرقين معروفة عند أهل البصرة يتناقلها خلفهم من سلفهم))[١١٥].

ثم عين على البصرة عبدالله بن عباس المعروف بفقهه حيث اخذ يلقي خطبا[١١٦]

ودروسا في الفقه والتفسير والأخبار في مسجد البصرة فتخرج على يديه كبار التابعين كالحسن البصري، ومما يرويه الحسن البصري إن ابن عباس صعد المنبر فقرا سورة البقرة ففسرها حرفا حرفا[١١٧]. وكان حينما يدخل شهر رمضان يلقي دروسا فقهية[١١٨].

كان المسجد يعج بجموع الطلاب المحتشدين، والداخل فيه لا يسمع إلا صرير الأقلام ودوي طلاب العلم في الدرس والإلقاء كدوى النحل في القفار، حتى أنه كان يقف عند رأس بعض المشايخ مستمليان يسمعان الناس ما يمليه عليهم الأستاذ[١١٩]، وأبدع من وصف ذلك هو العلامة الحريري[١٢٠] في مقامته البصرية حيث قال: وكنت سمعت أن غشيان مجالس الذكر يسر غواشي الفكر، فلم أر لإطفاء ما بي من الجمرة إلا قصد الجامع بالبصرة، وكان إذ ذاك مأهول المساند مشفوه الموارد يجني من رياضه أزاهير الكلام، ويسمع في أرجائه صرير الأقلام[١٢١].

وما أروع قول المفجع البصري :

ألا يا جامع البصـــر	*ة لا خربك الله*
وأسقى صحنك الغيث	*من المزن فرواه*
فكم من عاشـــق فيك	*يرى ما يتمنـــاه*
وكم ضبي من الإنس	*مليح فيك مرعاه*
نصبنا الفـــخ بالعلم	*له فيك قصدناه*
بـــقـــرآن قـــرأنـــاه	*وتفسير رويناه*
وكـــم من طالب للشعر	*بالشعر طلبناه*[١٢٢]

إن أول حلقة اتخذت في المسجد الجامع بالبصرة، وأقرئ فيها القرآن هي حلقة جعفر ابن أبي الحسن[١٢٣]، وكان أبو موسى الأشعري يعقد الحلقات لتعليم وحفظ القرآن الكريم حتى أن أبي رجاء العطاردي[١٢٤] وغنيم بن قيس[١٢٥] يروي إن أول سورة تعلمها منه هي سورة العلق .

ومن أهم قراء مسجد البصرة أبو علي الحسن بن عبدالرحمن بن إسحاق بن عواد الاسدي المقرىء[١٢٦]. ويعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق المقرىء[١٢٧]. وأبو عثمان عمرو بن هارون المقرىء البصري[١٢٨].

أما الأسود بن سريع بن حميري التميمي احد بني سعد، فهو أول من قص في المسجد، فقال له مجاشع ومجالد ابنا مسعود: رحمك الله شهرت نفسك . فقال: لا أعود[١٢٩]. وكان قاصا للمواعظ والحديث، وما ترق له القلوب، وهو أول من قص بالمسجد الجامع بالبصرة[١٣٠].

وتجدر الإشارة إن الإمام علي (عليه السلام) منع القصاصين من القص في المسجد إلا من كان يتكلم بالتذكير بالموت، والتنبيه على عيوب النفس، وخواطر الشيطان[١٣١].

ولكن كثرت حلقات القصاص بعد ذلك حتى إن ابن عون يذكر " أدركت مسجد البصرة ما فيه حلقة تنسب إلى الفقه إلا حلقة مسلم بن سيار وسائر المسجد قصاص"[١٣٢].

أما في علم الحديث والفقه فقد تميزت البصرة بالاهتمام بالحديث النبوي، فقد حظيت البصرة بنزول عدد كبير من الصحابة الذين اخذوا على عاتقهم رواية الحديث النبوي وتوضيح مقاصده واستنباط الأحكام الفقهية منه[١٣٣]، ومن هذه الحلقات حلقة الصحابي عمران بن الحصين الخزاعي[١٣٤]، وحلقة الصحابي انس بن مالك الخز رجي الأنصاري[١٣٥]، والصحابي هشام بن عامر الأنصاري[١٣٦] الذي روى عنه الحسن البصري، وحلقة قبيصة بن مخارق[١٣٧]. وحلقة مجا شع بن مسعود السلمي الذي روى عنه أبو عثمان النهدي[١٣٨]. وحلقة بريدة الاسلمي[١٣٩]، وحمران بن أبان[١٤٠]، وأبي بكرة[١٤١]، وأبو همام الدلال[١٤٢]، ويزيد بن زريع[١٤٣]، وبشر بن الحسن أبو مالك الصفي[١٤٤]، وبشر بن نمير[١٤٥]، ويحيى بن سعيد القطان[١٤٦]، وأبا سلمة بن عبدالرحمن الذي كان يجلس فيها الحسن البصري[١٤٧].

ومن أهم الحلقات حلقة أبو سعيد الحسن البصري[١٤٨]، حيث كان مفتي البصرة ومحدثها، وقد عاصر جملة من الأحداث التي أدت إلى نشوء الفرق الكلامية، فكانت حلقته حلقة حديث وفقه وقضاء وعقائد .

ومما يذكر في حلقة الحسن البصري؛ أن الفرزدق طلق زوجته النوار بمحضر من الناس، وأشهد على طلاقها الحسن البصري، ثم قال: يا أبا سعيد قد ندمت . فقال الحسن: والله إني لأظن ذلك يترقرق، والله لئن رجعت لرجمتك بالحجارة . فمضى يقول :

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار[١٤٩]

ومن جملة تلاميذه وملازميه واصل بن عطاء المتكلم[١٥٠]، وعمرو بن عبيد[١٥١] الزاهد اللذين استقلا عنه لاختلافهما معه في بعض المسائل العقائدية، كما سنرى . ومن حلقات الحديث أيضا حلقة حماد بن سلمه[١٥٢] الذي تخرج على يد سيبويه النحوي المشهور[١٥٣]. وحلقة أزهر أبو بكر بن سعد السمان[١٥٤] الحجة المحدث الباهلي، وهو مولاهم كانت له حلقة في المسجد الجامع.

وقد ذكر بعض الباحثين[١٥٥] أن الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور كان في أيام بني أمية يدخل البصرة، فيجلس في حلقة أزهر السمان، ولذا لما أفضت إليه الخلافة كان أزهر يفد عليه ويطلب رفده .

إلا أنه الواضح مما جاء عند الطبري[١٥٦] إن الشخص الذي كان ينزل عنده المنصور ليس المحدث أزهر السمان بل شخصا آخر يحمل نفس الاسم وان الخليفة اتخذ منه موقفا سلبيا على العكس مما أشاروا إليه .

أما أبو يعلى احمد بن محمد العبدي البصري (ت ٤٩٠هـ/١٠٩٦م)[١٥٧] شيخ المالكية في العراق، وإمامهم بالبصرة وهو من ذرية الحسن البصري فكانت له حلقة يتصدر فيها للتدريس في المسجد الجامع في كل يوم جمعة، وعند رأسه مستمليان يسمعان الناس ما يمليه[١٥٨].

ولم تقتصر حلقات العلم على علماء البصرة بل أن بعض العلم الذين وفدوا على البصرة، وعقدوا الحلقات العلمية، وفي مقدمتهم الإمام البخاري صاحب الصحيح المعروف[١٥٩]. وأبو علي الفارسي الذي ألقى في مسجد البصرة مسائله البصرية[١٦٠]، وأبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي سنة ٣٣٤هـ[١٦١]، وأبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني[١٦٢]، وأبو القاسم عبدالله بن محمد الجرجاني[١٦٣] .

لقد عرفت البصرة بمدرستها النحوية[١٦٤] بل كانت الرائدة في هذا المجال، وقد بدأ ذلك بأبي الأسود الدؤلي[١٦٥] فهو أول من وضع علم النحو بإشارة من الإمام علي (عليه السلام)[١٦٦]، وقيل في عهد زياد[١٦٧]، وقد اخذ عنه النحو يحيى بن يعمر[١٦٨] وميمون بن الاقرن[١٦٩]، وعنبسة بن معدان[١٧٠] وغيرهم .

وأستمرت حلقات علماء النحو في البصرة تعقد في هذا المسجد كحلقة عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي[١٧١]. وأبو عمرو بن العلاء[١٧٢]. وعيسى بن عمرو[١٧٣] الذي اخذ عنه الخليل بن احمد الفراهيدي[١٧٤].

وتعد حلقة الخليل من اشهر الحلقات فهو اللغوي المشهور صاحب كتاب العين، وواضع أصول العروض في الشعر، والذي وصف بأنه مفتاح العلوم ومعرفتها، ويعد من العلماء الذين ذهبوا ضحية العلم، وذلك أنه أراد أن يخترع شيئاً في الحساب سهلا بسيطا يفهمه العامة، فلو سارت جارية إلى البياع بدرهم لا يستطيع البائع ظلمها، فدخل المسجد وهو يفكر في فكرته هذه، فصدمته سارية من سواري المسجد، وهو غافل عنها فانقلب على ظهره فكانت تلك الصدمة سببا لموته[١٧٥].

وتميزت حلقة يونس بن حبيب النحوي[١٧٦] المشهور بأنها كانت تستقطب طلاب العلم، وأهل الأدب وفصحاء العرب، ووفود أهل البادية، وقد جلس هارون الرشيد إلى حلقته .

وقد روي أن أعرابيا وقف على حلقة يونس بن حبيب، وقال: الحمد لله، وأعوذ بالله أن أذكر به وأنساه، إنا أناس قدمنا المدينة ثلاثون رجلا لا ندفن ميتا ولا نتحول من منزل وان كرهناه، فرحم الله عبدا تصدق على ابن سبيل ونضو طريق وقل

سنة،فأنه لا قليل من الأجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت،يقول الله عز وجل ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾[١٧٧] إن الله لا يستقرض من عوز، ولكن ليبلوا خيار عباده[١٧٨] .

وقد رثى يحيى بن المبارك نحاة البصرة المذكورين أعلاه بقوله :

ألا يا طالب النحو فابكه	بعد أبي عمرو وحماد
وابن أبي إسحاق في علمه	والدين في المشهد والنادي
عيسى وأشباه عيسى وهل	يأتي لهم دهر بأنداد
ويونس النحوي لا تنسه	ولا خليلا حية الوادي[١٧٩]

واشتهرت حلقة سيبويه عمرو بن قنبر صاحب كتاب الكتاب المعروف باسمه في النحو، وحلقة حماد بن سلمه الذي تخرج على يد سيبويه[١٨٠]. وحلقة الأصمعي في اللغة والأخبار[١٨١].

وحلقة كيسان بن المعرف النحوي الهجمي[١٨٢] وكان مزاجا، قال أبو عبيدة فيه: كان يخرج معنا للأعراب، فينشدوننا فيكتب في ألواحه غير ما ينشدوننا، وينقل منها إلى الدفاتر غير ما فيها ثم يحفظ من الدفاتر غير ما فيها ثم يحدث بغير ما حفظ، وقد قرئ عليه بيت حتى مر بلفظة العيس، فسأل الصبي عنه. فقال له : هو الإبل. فقال له: ما الإبل ؟ قال الجمال. فقال له: ما الجمال ؟ فقام كيسان على أربع، و رغا في المسجد. وقال: الذي تراه طويل الرقبة وهو يقول بوع[١٨٣].

وتعد حلقة أبو عثمان المازني[١٨٤] من أهم الحلقات التي يدرس فيها النحو، فهو من رؤساء النحويين في البصرة، وجمعت حلقة السجستاني[١٨٥] بين النحو واللغة والقراءة، وكانت حلقة أبو العباس المبرد[١٨٦] الأديب النحوي الكبير صاحب كتاب الكامل تجمع ما بين النحو والأدب .

وهناك من الحلقات ما تناقش فيها اللغة والنحو والأخبار كحلقة أبي عبيدة معمر بن المثنى[١٨٧]. وحلقة عمرو بن بحر الجاحظ[١٨٨] الكاتب الأديب المشهور صاحب المؤلفات المتعددة ككتاب البيان والتبيين والبخلاء والحيوان وغيرها .

وتميزت حلقة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبدالله الكاتب والشاعر والأديب والنحوي البصري الملقب بالمفجع البصري[١٨٩]، والذي كان شاعرا بليغا مليح النوادر، يجلس في المسجد الجامع يكتب عنه ويقرأ عليه الشعر واللغة والمصنفات، وامتنع من الجلوس مرة لسبب لحقه من بعض من حضره فخوطب في ذلك، فقال: لو استطعت أن أنسيهم أسماءهم لفعلت . وفي مجال الأدب حلقة الحريري حيث كان يملي مقاماته الأدبية في مسجد البصرة[١٩٠].

أما في الزهد والتصوف فكانت حلقة الحسين بن منصور الحلاج، الذي قدم من خراسان وسكن واسط ثم البصرة، فالتف حوله كثير من الزهاد والناس، واعتقدوا فيه الكرامات، وأنه مجاب الدعوات، قبل صلبه على جسر بغداد سنة (٣٠٩هـ/٩٢١م) . إلا أن مضايقة الناس له بالبصرة واعتقادهم فيه الكرامة كان سببا لتركه البصرة، وكان يكره ما يقولون فيه ويقول: ما أنا حتى يصفوني بهذه الصفات، وينسبون إلي أشياء لا يسألونني عنها ولا يستكشفونها وإنها ليست كما يقولون.

وقيل أنه جاءه يوماً رجل في المسجد، وهو جالس يدرس في حلقته وأعطاه مبلغاً من الدراهم أوصاه أن يفرقها بين الفقراء وأهل الحاجة، ولم يكن بجانبه حين ذاك احد منهم، فوضعه تحت باريه يجلس عليها من بواري المسجد إلى جانب احد أساطينه، ومكث ينتظر مدة ثم انصرف إلى منزله، وفي الغد جاء إلى محله المعهود، واخذ يصلي فأحتف به قوم من الزهاد والمحتاجين، فقطع صلاته، ورفع البارية ووزع عليهم تلك الدراهم، فقالوا انه ضرب التراب فصار في يده دراهم، ومثل هذا كثير أنكره عليهم حتى اضطر إلى الخروج من البصرة إلى مكة ومنها إلى بغداد[١٩١].

وقد لعب أئمة مسجد البصرة دورا متميزا في الحياة البصرية من خلال تأدية مهامهم في إقامة الصلاة والالتزام بالأخلاق الفاضلة والمحافظة على الأمن عن طريق وعظ وإرشاد الناس لمفاهيم وعقائد الدين الإسلامي، ومن هؤلاء الأئمة: أبي عبيدة محمد بن علي بن حيدرة القشيري[١٩٢]، وأبو علي الحسن بن علي الشاموخي[١٩٣]، وسعيد بن اسعد[١٩٤]، وأبي إسحاق إبراهيم بن عطية سنة ٥٥١هـ[١٩٥]، ومسلم بن حاتم الأنصاري[١٩٦]، وأبو

الحسن محمد بن يوسف بن نيار الحرتكي[١٩٧]، وأبو قلابة محمد بن احمد بن محمد بن حمدان السراج[١٩٨] ، وحسان بن الحسن المجاشعي[١٩٩].

وبالاضافة لحلقات الدرس كانت تعقد المناظرات، وقد أدت عدة من هذه المناظرات الى إيجاد اتجاهات فكرية جديدة، كالمناظرة بين الحسن البصري وتلميذيه واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد[٢٠٠]، والتي أدت الى نشوء مذهب الاعتزال[٢٠١]، ومناظرة هشام بن الحكم وعمرو بن عبيد حول الإمامة[٢٠٢]، والمناظرة[٢٠٣] التي جرت بين زعيم المعتزلة أبي علي الجبائي[٢٠٤] وبين تلميذه أبي الحسن الأشعري[٢٠٥] والتي أدت الى نشوء مذهب الاشاعرة[٢٠٦] في علم الكلام[٢٠٧] .

وعلى أثر هذه المناظرة يروى أن أبا الحسن الأشعري ارتقى منبر مسجد البصرة وقال: أني كنت أقول بخلق القرآن، وان الله لا يرى بالأبصار، وان الشر فعلي ليس بقدر، واني تائب معتقد الرد على المعتزلة[٢٠٨]. لقد استمر هذا المسجد كجامعة مصغرة يستقبل طلبة العلم من مختلف أرجاء العالم الإسلامي حتى نشأ من بعضهم أساطين من اختصاصات مختلفة فيعودوا إلى بلادهم لينشروا ما أخذوه من علوم بصرية، وما زال الحال حتى مجيء المغول فلحق مدينة البصرة من الدمار والخراب بسبب الفتن وانعدام الأمن، مما أدى لهجرانها إلى ما يسمى بالبصرة الحديثة[٢٠٩] . بقي هذا المسجد أثرا تاريخياً شاخصاً واخذ يعرف باسم ((جامع الإمام علي (ع))) كما أشار لذلك ابن بطوطة[٢١٠]، ويعرف اليوم باسم ((خطوة الإمام علي (عليه السلام)))، والسبب في ذلك يعود لزيارة الإمام (عليه السلام) له أيام خلافته سنة ٣٦هـ . يمكن القول انه كان لمسجد البصرة دور كبير في الحركة الإسلامية، حيث يعد احد المساجد الجامعة في الأمصار الإسلامية الكبرى، فكان دوره واضحا في توجيه الشعور، وتوحيد الصفوف، وتكاتف القوى نحو الأغراض التي يدعو إليها الدين الإسلامي، مضافا لدوره البارز في الحركة الفكرية حيث كان جامعة علمية استقطبت طلبة العلم من شتى أرجاء العالم الإسلامي وقتذاك، ولأهميته لا زال إلى اليوم شاخصا، ويعد من الأماكن الأثرية السياحية في مدينة البصرة المعاصرة، مع انه لازال يؤدي مهمته الأساسية حيث تقام فيه الصلاة .

الهوامش

١- الطريحي: مجمع البحرين ٣٩٦/١ .

٢- انظر : النووي: المجموع ٤٨٩/٣، ابن حزم: المحلى ٢٦٣/٢، ابن قدامة: المغني ٧٥١/١، ابن قدامة: الشرح الكبير ٦/٢ .

٣- رغم كثرة المساجد في البصرة إلا أن هذا المسجد تميز عن جميعها بدوره الواضح في الحياة السياسية والفكرية، لذا كثرت الإشارة إليه في المصادر بألفاظ متعددة كمنبر البصرة. انظر: ابن حنبل: مسند ٢٨١/١، الخطيب: تاريخ بغداد ٥٦/٣، المزي: تهذيب الكمال ٤٢٠/٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٧٠/٧، الهيثمي: مجمع الزوائد ٣٠٤/٤. أو مسجد البصرة. انظر: مالك: المدونة الكبرى ٨٦/٢، ابن حنبل: المسند ٦٦/١، ابن شبة: تاريخ المدينة ٢٣٧/١، ابن قتيبة: تأويل مختلف الحديث ص٩٤، الحاكم: المستدرك ٢٢٠/٢. أو المسجد الجامع . أنظر: النووي: المجموع ٤٨٩/٣، ابن حزم: المحلى ٢٦٣/٢، ابن قدامة: المغني ٧٥١/١، ابن قدامة: الشرح الكبير ٢/ظ٦ .

٤- صحابي اسلم في مكة، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ثم إلى المدينة وعمره أربعين سنة، وهو الذي فتح البصرة أيام الخليفة عمر بن الخطاب، وبنى مسجدها من القصب، ومات بالبصرة سنة ١٧هـ. انظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٩٨/٣ ـ٩٩، ابن خياط: طبقات خليفة ص١٠٢، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ص٦٦. الطوسي: الرجال ص٤٥، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٦٣/٣ـ٣٦٥ . التفرشي: نقد الرجال ١٨٩/٣ .

٥- ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ص٦٦ .

٦- صحابي سكن البصرة واختط مسجدها في إمارة عتبة بن غزوان وتوفي أواخر أيام معاوية. انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣١٦/٤، ١٢/٧، ابن خياط: تاريخ خليفة ص٨٧، البخاري: التاريخ الكبير ٤/٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٧٥/٨ـ٣٧٦، ابن حبان: الثقات ٣٩٩/٣، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٦٤/٣، ٣٠٥/٤، ابن حجر: الإصابة ٥٧٨/٥ . تقريب التهذيب ١٦١/٢ .

٧- هو نافع بن الحارث، وأمه سمية مولاة الحارث، ادعاه واثبت صحة نسبه له، اسلم في حصار الطائف وسكن البصرة، وكان احد الشهود في قضية المغيرة بن شعبة وأم جميل، أثناء ولاية المغيرة للبصرة سنة ١٧هـ، واقطعه الخليفة عمر بن الخطاب أرضا في البصرة . انظر: ابن سعد: الطبقات ٥٠٧/٥، ٧٠/٧. ابن حجر: الإصابة ٣١٩/٦ـ٣٢٠ .

٨- أبو عبدالله الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة السعدي التميمي، كان قبل الإسلام شاعرا اسلم في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وروى عنه، سكن البصرة، وكانت داره بحضرة الجامع مما يلي بني تميم، وأصبح أول قاص في مسجدها، وكان يسمى حماد ربه، اختلف في وفاته قيل سنة ٣٦هـ، وقيل انه لما جاء الإمام علي (((عليه السلام))) للبصرة ارتحل الأسود إلى بلاد فارس ولم يعد حتى مات أيام معاوية سنة ٤٢هـ . انظر: ابن سعد: الطبقات ٤١/٧ـ٤٢، ابن حنبل: العلل ١٢٤/٢، المسند ٤٣٥/٣، البخاري: التاريخ الكبير ١٤٥/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٩١/٢، ابن حبان: الثقات ٨/٣،

مشاهير علماء الأمصار ص٦٧، أبو هلال: الأوائل ص٢٦٧، الحاكم: المستدرك ١٢٣/٢، ٦١٤/٣، الطوسي: رجال الطوسي ص٢٥، ابن الأثير: أسد الغابة ٨٥/١ـ٨٦، ابن داود: رجال ابن داود ص٥٢، ابن حجر: الإصابة ٢٢٦/١، تهذيب التهذيب ٢٩٥/١، الاردبيلي: جامع الرواة ١٠٥/١ .

٩- ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٢/٧، البلاذري: فتوح البلدان ٤٢٣/٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٧٦/٨، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ص٦٦. ابن الأثير: أسد الغابة ٣٦٤/٣، ابن حجر: الإصابة ٥٧٨/٥.

١٠- البلاذري: فتوح البلدان ٤٢٦/٢ .

١١- هوعبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن خال الخليفة عثمان، ولد على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولما تولى عثمان الخلافة ولاه البصرة بعد أبي موسى الأشعري سنة ٢٩هـ، وضم إليه فارس ففتح مناطق بخراسان، وقدم بأموال كثيرة وزعها في قريش والأنصار، ولما قتل الخليفة عثمان حمل أموال البصرة ووظفها في حرب الجمل حيث حرض أم المؤمنين عائشة وطلحة والزبير على الذهاب معه إلى البصرة، ولما تولى معاوية الحكم ولاه البصرة ثلاث سنين ثم عزله، توفي سنة ٥٧هـ. انظر ترجمته: ابن الأثير: أسد الغابة ٦/٣-٧. ابن حجر: الإصابة ١٤/٥ .

١٢- لم يتسن لي معرفة السبب في هذه التسمية .

١٣- البلاذري: فتوح البلدان ٤٢٥/٢ـ٤٢٦. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤٣٣/١. ومن طريف ما حدث لعبدالله بن عامر بن كريز أنه صعد منبر المسجد في يوم الضحى، فارتج عليه، فمكث زمنا ثم قال: والله لأجمع عليكم عيا ولؤما ! من أخذ شاة من السوق فهي له وثمنها عليه. وقال الجاحظ: إن زيادا بن أبيه لما رأى ما أصاب عبدالله بن عامر قال يواسيه: أيها الأمير إنك إن أقمت عامة من ترى أصابه أكثر ما أصابك. ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٥٤/٢٩، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٦/١٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩/٣ .

١٤- حصلت على هذه المعلومة المهمة في مقال للسيد يوسف ناصر العلي يرحمه الله بعنوان (شواهد بصرية ..جامع الإمام علي (عليه السلام)) في نشرة شؤون بصرية، العدد الثاني، ٢٠٠٥، ص٦. ومن ضمن إصلاحات الإمام الاقتصادية إنه ضرب أول عملة عربية إسلامية في البصرة . لمزيد من التفاصيل انظر: النصرالله، البصرة الموطن الأول لأول عملة عربية إسلامية، مجلة دراسات البصرة، ص١ـ١٢.

١٥- المجلسي: بحار الأنوار ٣٣/٤١ .

١٦- نسب لامه سمية لأنها كانت من البغايا، فولد زيادا على فراش زوجها عبيد، ولد عام الفتح بالطائف، وعمل كاتبا للمغيرة بن شعبة، لذلك شهد له لما أتهم المغيرة بالزنا، وقد عرف زياد بالمقدرة الإدارية حيث ولاه الإمام علي بعض المناصب، ثم استلحقه معاوية بابي سفيان وولاه البصرة والكوفة فكان أول من جمعا له حتى وفاته بالطاعون، انظر ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٧٩/١٦-٢٠٤ .

١٧- قعيقعان جبل بالاحواز،وسمي بذلك لان عبدالله بن الزبير لما ولى ابنه حمزة البصرة

خرج حمزة إلى الاحواز فلما رأى هذا الجبل قال: كأنه قعيقعان . تشبيها بجبل قعيقعان في مكة . الحموي: معجم البلدان ٤/٣٧٩ــ٣٨٠ .

١٨- البلاذري: فتوح البلدان ٢/٣٤٠، ٤٢٧. الحموي: معجم البلدان ١/٤٣٣، الفيروز آبادي: القاموس المحيط ٣/٧٢، ابن حجر:الإصابة ٢/٢٩ . الزبيدي:تاج العروس ٥/٤٧٧.

١٩- البلاذري: فتوح البلدان ٢/٤٢٦ .

٢٠- هو حارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني نسبة لجده غدانة، قيل أدرك النبي، وكان له أخبار في الفتوحات ومواقف مع الخليفة عمر والإمام علي وزياد بن أبيه وولده عبيدالله ، شارك في الجمل مع أم المؤمنين عائشة وقتل ابنه فيها، ثم عاث فسادا، ثم طلب الأمان من الإمام وتاب وشارك مع الإمام علي في صفين، كان نديما لزياد منهمكا في الشراب، ولاه عبيدالله بن زياد ولاية سرق، وقاد أهل البصرة في حروبهم ضد الخوارج حتى مات غريقا بعد هزيمته أمامهم سنة ٦٥هـ. انظر: الضبي: الفتنة ووقعة الجمل ص١٧٥، المنقري: وقعة صفين ص٢٥، الطبري: جامع البيان ٦/٣٠١ــ٣٠٢، الحاكم: المستدرك ٣/ ٤٧٣ ، ابن حزم: المحلى ١١/ ٣٠٢ ، التنوخي: الفرج بعد الشدة ٢/٣٧٠ــ٣٧١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١١/٣٨٩ــ٣٩٧، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤/١٤١ــ١٤٨، ابن حجر: الإصابة ٢/١٣٨ .

٢١- هو أبو يزيد خداش بن بشير المجاشعي التميمي، وأمه امة حمراء سجستانية، لقب بالبعيث لقوله بيت من الشعر، وهو من أهل البصرة، دخل مع جرير في هجاء لأربعين سنة توفي سنة ١٣٤هـ. انظر: ابن سلام الجمحي: طبقات الشعراء ص٢٠٢، ابن ما كولا: إكمال الكمال ١/٣٨٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٦/٣٢٥ــ٣٢٩ .

٢٢- البلاذري: فتوح البلدان ٢/٤٢٧ .

٢٣- يذكر إن رجلا جلب خشبا من الهند أو السند فطلب منه زياد أن يبيعه فأبى الرجل، فأخذه زياد غصبا وبنى به صفة المسجد، فلم يصلي أبو بكرة أخا زياد حتى قلع الخشب . ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦٢/٢١٥. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/٧ .

٢٤- البلاذري: فتوح البلدان ٢/٤٢٧.

٢٥- البلاذري: فتوح البلدان ٢/٤٢٧ .

٢٦- رحلة ابن بطوطة ١/١١٦ .

٢٧- البلاذري: فتوح البلدان ٢/٤٢٧ .

٢٨- د. جاسم صكبان علي: البصرة في العصر الأموي: بحث منشور في موسوعة البصرة الحضارية (الموسوعة التاريخية) ص١٩ .

٢٩- ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣/٤٩ .

٣٠- هو أبن زياد السالف الذكر ولد في البصرة سنة ٢٨هـ، ولاه معاوية خراسان سنة ٥٣هـ، ولما توفي أبيه ولاه البصرة سنة ٥٥هـ، وجمع له يزيد العراقين وفوض له القضاء على ثورة الإمام الحسين (((عليه السلام))) ، وبعد وفاة يزيد طمع عبيدالله بالخلافة ورشح نفسه لها باعتبار انه من الأسرة الأموية، إلا أنه فشل في ذلك، وقد قتل على يد قوات المختار الثقفي بقيادة إبراهيم بن مالك الأشتر في الخازر قرب الموصل سنة ٦٧هـ. انظر:الطبري: تاريخ الطبري ٤/٢١٩ــ٥٥٧(صفحات متفرقة)، الزركلي:الأعلام ٤/١٩٣.

٣١- هو عبيدالله بن نافع بن الحارث عمه زياد بن أبيه، روى عن ابن عمر انظر: ابن الجعد: مسند ابن الجعد ص٣٤٩، البخاري: صحيح ٢/ ٧، النسائي: السنن الكبرى ١/ ٣٧٦، ٤/ ١٥٢، ١٧٣، ٣٢٣، العقيلي: ضعفاء العقيلي ٣/ ٢٩٤، الجصاص: أحكام القرآن ١/ ٤٠٣، ابن شاهين: ناسخ الحديث ص٤٣٢، الحاكم: المستدرك ٤/ ٢٠٩، الزيعلي: نصب الراية ٤/ ١٢٦. قال ابن الأثير: تفرد برواية غريبة وهي إن قوله تعالى:(ويوم نطوي السماء كطي السجل للكتب) إن المقصود بالسجل هو كاتب عند النبي يسمى سجل مهمته طوي الكتب. أسد الغابة: ٢/ ٢٦١. أما موقف علماء الجرح والتعديل منه: قال يحيى: ليس بشيء، وقال علي: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك . المناوي: فيض القدير ٣/ ٥٤ .

٣٢- البلاذري: فتوح البلدان ٢/ ٤٢٨ . ياقوت الحموي: معجم البلدان ج١/ ٤٣٤ .

٣٣- هو أبو الوليد صالح بن أبي صالح عبدالرحمن من أهل البصرة، كان أبوه من سبي سجستان أيام الخليفة عثمان، تعلم العربية وأتقنها، واخذ يعمل بالديوان لزياد وابنه عبيدالله، وهو أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية أيام الحجاج، وولاه سليمان ديوان الخراج في العراق، ثم ولاه السند، ولما تولى يزيد بن عبدالملك أرسله إلى والي العراق عمر بن هبيرة فقتله. انظر: ابن خياط: التاريخ ص٢٤٣، ٢٤٨، أبو هلال: الأوائل ص١٨٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٤٣، ابن الجوزي: زاد المسير ٨/ ١٨٤، ابن أبي الحديد:شرح نهج البلاغة ٥/ ٧٦، ١٢/ ١٦١، القرطبي:الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ٢١٩.

٣٤- البلاذري: فتوح البلدان ٢/ ٤٢٧ .

٣٥- الواحدي: أسباب النزول ص٢٤٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ٤٢٩ .

٣٦- ولد في الحميمة سنة ١٢٢هـ، ولاه المنصور الكوفة سنة ١٤٦هـ، وتولى البصرة للمهدي سنة ١٦٠هـ، وأبقاه الهادي والرشيد حتى وفاته سنة ١٧٣هـ. انظر: ابن خياط: تاريخ خليفة ص١٧٩، ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٦. العقيلي: الضعفاء ٤/ ٧٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٦ـ٣٨٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٣/ ١٢٨ـ١٤٠ .

٣٧- ولد في ١٤هـ لذا يعد في التابعين من أهل البصرة، تولى سجستان أيام زياد والحجاج، وتولى قضاء البصرة توفي ٧٩هـ. انظر: الذهبي: تاريخ الإسلام ٥/ ٤٧٧ـ٤٧٩، الزركلي: الإعلام ٤/ ١٩١ـ١٩٢ .

٣٨- عده ابن حجر في الصحابة. الإصابة: ٢/ ٣٩٥ .

٣٩- روى عن المغيرة بن شعبة، وروى عنه محمد بن سيرين، وصف بأنه ثقة قليل الحديث. انظر: ابن سعد: الطبقات ٧/ ١٥٤، البخاري: التاريخ الكبير ٦/ ٣٧٧، العجلي: معرفة الثقات ٢/ ١٨٧ .

٤٠- وهي التي اتهم المغيرة بن شعبة بارتكابه فاحشة الزنا معها .أنظر :البلاذري: فتوح البلدان ٢/ ٤٢٣. الحاكم: المستدرك ٣/ ٤٤٨، ابن شاذان: الإيضاح ص٥٥٢ .

٤١- البلاذري: فتوح البلدان ٢/ ٤٢٩. ابن الأثير: الكامل ٥/ ٢٢٦، ابن كثير: البداية والنهاية ١٠/ ١٤٢ .

٤٢- عيسى بن جعفر بن المنصور، أخ زبيدة وابن عم هارون الرشيد، أرسله الرشيد على

راس ستة آلاف مقاتل إلى اليمن فهزم واسر وقتل . الزركلي: الأعلام ١٠٢/٥ .
٤٣- البلاذري: فتوح البلدان ٤٢٨/٢ــ٤٢٩ .
٤٤- ابن قتيبة: الإمامة والسياسة ٤٠/٢ .
٤٥- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٤٧/٨. ابن كثير: البداية والنهاية ٣٤/١١ .
٤٦- د : تحسين حميد مجيد: تاريخ البصرة من مقتل المتوكل حتى التسلط ص٨٠، العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٨٥/١ .
٤٧- ابو طاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي القرمطي، استولى أبوه سنة ٣٠١هـ على هجر والإحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين، ولما جاء أبو طاهر هاجم البصرة سنة ٣١١هـ، ثم كتب للمقتدر يطلب أن يضم له البصرة والاحواز، ولما رفض هاجم الكوفة سنة ٣١٢هـ، وهزم جيش المقتدر، ثم سار لمكة سنة ٣١٧هـ، واقتلع الحجر الأسود وأرسله إلى هجر لأكثر من عشرين سنة . ومات في هجر بالجدري سنة ٣٣٢هـ. انظر: القرطبي: صلة تاريخ الطبري ص٧٦ــ١١٤، الذهبي:سير أعلام النبلاء ٣٢٠/١٥ــ٣٢٥ .
٤٨- المسعودي: التنبية والإشراف ص٣٣٠ . القرطبي: صلة تاريخ الطبري ص٧٦ .
٤٩- لم اعثر على ترجمة له .
٥٠- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٨٥/١ .
٥١- أبو المظفر شمس الدين باتكين بن عبدالله الرومي الناصري، ولد في ٥٦٠هـ، وقدم بغداد صبيا سنة ٥٧٤هـ، كان مملوكا لعائشة بنت الخليفة المستنجد العباسي المعروفة بالفيروزجية، كان مهتما بالعلم فحفظ القرآن الكريم، وكان يديم المذاكرة في العلوم والسير والتاريخ والأخبار والأشعار، وله نظم حسن، عمل أولا جنديا، وأقام بتكريت مدة، وتولى خراج البصرة وحربها لمدة ثلاث وعشرين سنة، فعمرها وجدد بعض المدارس المندرسة، وانشأ لأول مرة مدرسة للحنابلة، ومدرسة للطب، وعمر مستشفى كان قد خرب وعطل، وأعاد عمارة مسجد البصرة بعد احتراقه سنة ٦٢٤هـ، وبنى قبري الزبير وطلحة، وجعل فيهما الفرش والقناديل، وبنى سورا على بني مازن، وسورا محكما بالأبواب الحديدية على المدينة، واهتم بالجانب العلمي، فانتشر العلم في زمانه، ثم تولى خراج أربل وحربها في عهد المستنصر حتى احتلها المغول سنة ٦٣٠هـ، فذهب إلى بغداد واستقر بها حتى وفاته في ٢٣ شوال سنة ٦٤٠هـ وقد بلغ الثمانين، فدفن في مقبرة الشونيزي. انظر: الحوادث الجامعة ٥٤ــ٥٥، ٧٣، ١٣٧، ٢٠٩. الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٦، ٤٣١ــ٤٣٢ .
٥٢- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة ص٥٤ــ٥٥، ٢٠٩ .
٥٣- واد بين البصرة ومكة سمي نسبة لسبعة أخوة يحملون أسماء السباع، وهو الوادي الذي قتل فيه الزبير بعد اعتزاله الحرب في يوم الجمل. انظر: البلاذري: انساب الأشراف ٢٣٧/٢، ٢٥٤، ٢٥٧. الحموي: معجم البلدان ٣٤٣/٥ــ٣٤٤ .
٥٤- سورة البقرة آية ١٣٧ .
٥٥- رحلة ابن بطوطة ١١٥/١ــ١١٦ .
٥٦- لم يتسن لي معرفته .
٥٧- رحلة ابن بطوطة ١١٦/١ .
٥٨- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٣٠٦/١ .

٥٩- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٣٠٦ـ٣٠٧ .
٦٠- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٢٨٦ .
٦١- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٢٨٦ .
٦٢- توجد في دائرة المعارف للبستاني المجلد الخامس ص٢٤ صورة رقم١١١. نقلا من :العباسي:موسوعة تاريخ البصرة ١/٢٨٦ .
٦٣- الحموي: معجم البلدان ١/٤٣٦ .
٦٤- وقد دخل هذا الوهم الأستاذ عبدالوهاب عزام في كتابه رحلات ص١٩١ فأقر أنها مئذنة مفردة وهذا غير صحيح.العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٢٨٦ـ٢٨٧ .
٦٥- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٢٨٦ـ٢٨٧ .
٦٦- أما الآن فمدينة الزبير من الناحية الإدارية أصبحت قضاءاً .
٦٧- لم اعثر على ترجمة له .
٦٨- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٢٨٧.
٦٩- الطبري: تاريخ ٣/٤٨٠. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٤/١٤. ابن كثير: البداية ٧/٢٦٠ .
٧٠- الضبي: الفتنة ووقعة الجمل ص١٧٨ .
٧١- نهج البلاغة ص٤٤ـ٤٥ .
٧٢- نهج البلاغة ص٤٦. الزمخشري: ربيع الأبرار ١/٣٠٨. من خلال ما جاء في هذا النص ثبت إن الإمام (عليه السلام) سبق الفلكيين في التوصل لبعض المسائل الفلكية، كإشارته إلى أن منطقة الأبلة هي ابعد موضع في الأرض عن السماء. فقد جاء في أعلاه عن البصرة أنها: "بعيدة عن السماء"، فالإمام يشير إلى ما توصل إليه علماء الفلك في إن ابعد موضع في الأرض عن السماء هو "الأبلة" . ومعنى البعد هنا، هو بعد تلك الأرض المخصوصة عن دائرة معدل النهار والبقاع، والبلاد تختلف في ذلك، وأكد ابن أبي الحديد إن الآلات الفلكية والأرصاد دلت على إن ابعد موضع في المعمورة عن دائرة معدل النهار هو الأبلة. إن الإشارة أعلاه تعد من خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) لأنه اخبر عن أمر لا تعرفه العرب، ولا تهتدي إليه، وهو أمر خاص بالمدققين من الحكماء، لذا عدت هذه الإشارة من أسراره وغرائبه البديعة. شرح نهج البلاغة ١/٢٦٧ـ٢٦٨ .
٧٣- الحموي: معجم البلدان ١/٤٣٦، المحمودي: نهج السعادة ١/٣٢٥ـ٣٢٦ .
٧٤- معجم البلدان ٥/٢١٩ .
٧٥- ابن قتيبة: الإمامة والسياسة ١/١٠٥، ولمزيد من التفاصيل انظر: النصرالله: ولاية ابن عباس على البصرة في عهدي الإمام علي والإمام الحسن (عليهما السلام)، مجلة رسالة الرافدين، العدد الرابع، ص٥٧ـ٩٣ .
٧٦- انظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات ٧/٩٣ـ٩٧، البخاري: التاريخ الكبير ٢/٥٠، العجلي: معرفة الثقات ١/٢١٢، الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠/٢، السيد الخوئي: معجم رجال الحديث ٣/١٦٦ .
٧٧- ابن قتيبة: الإمامة والسياسة ١/١٦٤ـ١٦٥ .

٧٨- الثقفي: الغارات ٦٥١/٢، الطبري: التاريخ ١٢٨/٤ .
٧٩- ابن حنبل: مسند ٨/٥، ابن أبي شيبة: المصنف ١٨٤/٤، الهيثمي: مجمع الزوائد ٣٠٤/٤. الهيثمي: بغية الباحث ص١٦٠ .
٨٠- اختلف فيه بين من يقول انه من أصحاب المواعظ، ومن يقول انه ترك أموالا ولم يعط زكاتها ولم يصل رحمه بها حتى مات. انظر: الدارمي: سنن الدارمي ٤٢/١، العدني: كتاب الإيمان ص٨٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٤٧/٢٤، ١٠٧/٢٧ــ١١٠. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٦٣/٩، ٢٠٣/١٦ .
٨١- هو احد الخوارج الذين نجوا من القتل في النهروان، وقتل لما خرج على عبيدالله بن زياد: ابن خياط: تاريخ خليفة ١٩٦، ١٤٩.
٨٢- ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٤٤/٣ــ٤٨، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٠٢/١٦ــ٢٠٣ .
٨٣- اليعقوبي: التاريخ ٢٣٢/٢. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦١/٣ .
٨٤- الطبري: تاريخ ٢٦٦/٤. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٣٥/٣ــ١٣٦ .
٨٥- حكم أي نادى(لا حكم إلا لله) وهو شعار الخوارج .
٨٦- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٨٨/١ .
٨٧- هو أبو غسان مالك بن مسمع بن شيبان البكري الربعي سيد ربيعة في زمانه، ولد أيام النبي (ص)، كان موقفه سلبيا من الإمام علي يوم الجمل ولم يساند والي الإمام في فتنة ابن الحضرمي، ولم يستجب لدعوة الإمام الحسين، وكان على خمس بكر بن وائل في حربهم للمختار وساند عبدالملك ضد مصعب بن الزبير، توفى بالبصرة سنة ٧٣هـ. انظر: الضبي: الفتنة ص١٥٤، ١٧٦، البلاذري: انساب الأشراف ٢٣٧/٢، ٢٦٣، ٤٢٦، الدينوري: الأخبار الطوال ٢٣١، الطبري: تاريخ الطبري ٥١٦/٣، ٥٤١، ٢٦٥/٤ــ٥٨٦ (صفحات متفرقة)، الثقفي: الغارات ٣٨٩/٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٢٤/١٦ــ١٢٥، ٤٥٤/٣٧ــ٤٥٧، ٤٩٧/٥٦ــ٤٩٩، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤١/٤، ابن حجر: الإصابة ٢١٧/٦.
٨٨- شقيق بن ثور بن عفير السدوسي البصري، رئيس بكر بن وائل، وكان صاحب رايتهم يوم الجمل مع الإمام، وصفين، عد من ثقات التابعين. انظر: البلاذري: انساب الأشراف ٢٣٧/٢، ٣٠٦، المنقري: وقعة صفين ص٢٨٨، ٣٠٦، ٤٨٥، ٤٨٧، ابن أبي حاتم: الجرح ٣٧٢/٤، ابن حبان: الثقات ٣٥٤/٤ــ٣٥٥، ٤٤٨/٦. الطبري: تاريخ الطبري ٥١٣/٣، ٢٦/٤، ١١٢، ٣٨٨، ٣٩٣ــ٣٩٦، ٤٠٧، السمعاني: الأنساب ٤٥/١ــ٤٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٤٦/٢٣ــ١٥٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٣٨/٣ .
٨٩- الطبري: تاريخ الأمم والملوك ٣٩٦/٤، ٤٠٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٦٥/٩ .
٩٠- الطبري: تاريخ الأمم والملوك ٣٨٧/٤ــ٣٩٠. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢٢٧/٣ .
٩١- هو زعيم من بني عتيك الازد وكان رئيس الازد وربيعة في البصرة، وكان يلقب قمر العراق لجماله، وممن كاتبهم الحسين (عليه السلام) ولم يجبه، وبعد وفاة يزيد بن

معاوية سهل لعبيدالله بن زياد الوالي الأموي الهرب للشام، ونصبه واليا على البصرة من بعده إلا أن بني تميم اختاروا عبدالله بن الحارث الهاشمي، وعمت الفوضى، وخرج من كان في السجن، وبينما كان مسعود يخطب صار هرج ومرج وقتل مسعود، واتهم الخوارج الذين خرجوا من السجن بقتله سنة ٦٤هـ، والسبب إن مسعودا أشار على والي البصرة ابن زياد بسجن ابن الأزرق احد زعماء الخوارج وأتباعه، فلما هرب ابن زياد تمكن الخوارج من الهروب من السجن وكان أكثرهم من تميم . انظر: ابن حبيب: أسماء المغتالين، نوادر المخطوطات، ١٨٨/٢ـ١٨٩، الطبري: تاريخ ٢٦٥/٤، ٣٩٢ـ٤٠٦ . السمعاني: الأنساب ٢٤/٤، ٥٤١ .

٩٢- الطبري: تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٤٠٥. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢٣١/٣ـ٢٣٧ .

٩٣- ابن عساكر: تاريخ دمشق ٧٧/٢٨. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٣١/٣ .

٩٤- الإمامة والسياسة ٣٩/٢ـ٤٠ .

٩٥- الطبري: تاريخ ٤١/٥. النحاس: معاني القرآن ٤٦٥/٢، الزمخشري: الفائق: ٤٢٣/٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٢٧/١٢، القرطبي: الجامع ٥٠/٧ .

٩٦- الإمامة والسياسة ٤٠/٢ .

٩٧- الحاكم: المستدرك ١٦٨/٤. ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٢٤/١٦. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٨٧/٣ـ٣٨٨، ابن حجر: فتح الباري ٢١٤/٦ .

٩٨- المزي: تهذيب الكمال ٤٢٠/٣ .

٩٩- الطبري: تاريخ ٢٥١/٦. ابن كثير: البداية ٩٨/١٠ .

١٠٠- عن تفاصيل ذلك انظر: اليعقوبي: التاريخ ٥٠٩/٢. الطبري: تاريخ ٦٤/٧ـ٦٦، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٤/١١ .

١٠١- ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي من نحويي البصرة ولغويها وهو من موالي سليمان بن علي العباسي، سمع من الأصمعي ومحمد بن سلام، وروى عنه ابن أبي الدنيا وابن دريد وآخرين. السمعاني: الأنساب ١١١/٣ـ١١٢. ابن كثير:البداية والنهاية ٣٥/١١.

١٠٢- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٩١/١.

١٠٣- د: تحسين حميد مجيد: تاريخ البصرة من مقتل المتوكل حتى التسلط ص٨٠، العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٨٥/١ .

١٠٤- أبوطاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي القرمطي، استولى أبوه سنة ٣٠١هـ على هجر والإحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين، ولما جاء أبو طاهر هاجم البصرة سنة ٣١١هـ، ثم كتب للمقتدر يطلب أن يضم له البصرة والاحواز، ولما رفض هاجم الكوفة سنة ٣١٢هـ، وهزم جيش المقتدر، ثم سار لمكة سنة ٣١٧هـ، واقتلع الحجر الأسود وأرسله إلى هجر لأكثر من عشرين سنة. ومات في هجر بالجدري سنة ٣٣٢هـ. انظر: القرطبي: صلة تاريخ الطبري ص٧٦ـ١١٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٢٠/١٥ـ٣٢٥.

١٠٥- المسعودي: التنبية والإشراف ص٣٣٠. القرطبي: صلة تاريخ الطبري ص٧٦ .

١٠٦- لم اعثر على ترجمة له .

١٠٧- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٨٥/١ .
١٠٨- ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/٧ــ٩٠ .
١٠٩- شجر طيب يستاك به. الزمخشري: الفايق ٩٩/١، ٣١٧/٢ .
١١٠- يقصد سعد بن أبي وقاص .
١١١- ابن سعد: الطبقات ١١/٢، ٦/٧. الطبراني: المعجم الأوسط ٢٨٩/٥، الزمخشري: الفايق ٩٩/١، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٦٣/٣ــ٣٦٥. المتقي الهندي: كنز العمال ٢٠٢/٧، ولكن عتبة توفي سنة١٦ أو ١٧هـ قبل ظهور الأمصار . ولعتبة خطب أخرى انظر: الترمذي: سنن الترمذي ١٠٤/٤، ابن رجب الحنبلي: التخويف من النار ص٥٣ .
١١٢- الطيالسي: مسند الطيالسي ص٧٢، البخاري: التاريخ الكبير ٣٤١/٢، الطبري: جامع البيان ١٣٨/١١، أبي يعلى: مسند أبي يعلى ١٩٨/١٣، الواحدي: أسباب النزول ص١٥٣ .
١١٣- البلاذري: انساب الأشراف ١٣٠/٢، ١٤٦، ابن كرامة: تنبيه الغافلين ص٨٣، ١٤٨، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٤٢، ٤٨٠، الحموي: معجم البلدان ٢١٩/٥، المحب الطبري: ذخائر العقبى ص٥٦، المزي: تهذيب الكمال ١٨/١٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٧٠/٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٧٩/٤، المتقي الهندي: كنز العمال ١٦٤/١٣.
١١٤- نهج البلاغة ص٤٤ــ٤٥ .
١١٥- شرح نهج البلاغة ٢٥٣/١ .
١١٦- انظر عن خطب وإجابات ابن عباس من على منبر البصرة: ابن حنبل: مسند ٢٨١/١، ٢٩٥، ابن شبه: تاريخ المدينة ٩١٤/٣، ٩٢١، الصنعاني: المصنف ١٧٨/١، ابن أبي شيبة: المصنف ٢١٢/٢، أبي داود: سنن أبي داود ٣٦٥/١، النسائي: سنن النسائي ٥١/٥، الطيالسي: مسند الطيالسي ص٦، ٣٥٣، ابن حميد: مسند عبد بن حميد ص٢٣٤، الطبر: جامع البيان ٧٦٥/٢، ٧٧٤، أبي يعلى: مسند أبي يعلى ٢١٤/٤، ابن حزم: الأحكام ٢٤٢/٢، الدمياطي: إعانة الطالبين ٨٠/٢، أبو نعيم الاصبهاني: ذكر أخبار أصفهان ٢٢٩/٢. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥٦/٣، الطبرسي: مجمع البيان ١٢٨/٢، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣٧٦/١٩، ابن كثير: تفسير ابن كثير ٢٩٧/١، الهيثمي: مجمع الزوائد ٣٧٢/١٠. السيوطي: الدر المنثور ٣٠١/١ .
١١٧- أبو هلال: الأوائل ص٢٠٩ .
١١٨- ابن حجر: الإصابة ١٢٩/٤ .
١١٩- الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥٦/١٩ــ١٥٧ .
١٢٠- هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ولد في البصرة سنة ٤٤٦هـ، الأديب الكبير صاحب المقامات المعروفة بالمقامات الحريرية، توفي بالبصرة سنة ٥١٦هـ. انظر : ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤١٩/١، الزركلي: الأعلام ١٧٧/٥ .
١٢١- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٩٧/١ .
١٢٢- الحموي: معجم الأدباء ١٩٥/١٧ــ١٩٦، القفطي: المحمدون ص٣٢ .

معاوية سهل لعبيدالله بن زياد الوالي الأموي الهرب للشام، ونصبه واليا على البصرة من بعده إلا أن بني تميم اختاروا عبدالله بن الحارث الهاشمي، وعمت الفوضى، وخرج من كان في السجن، وبينما كان مسعود يخطب صار هرج ومرج وقتل مسعود، واتهم الخوارج الذين خرجوا من السجن بقتله سنة ٦٤هـ، والسبب إن مسعودا أشار على والي البصرة ابن زياد بسجن ابن الأزرق احد زعماء الخوارج وأتباعه، فلما هرب ابن زياد تمكن الخوارج من الهروب من السجن وكان أكثرهم من تميم . انظر: ابن حبيب: أسماء المغتالين، نوادر المخطوطات، ١٨٨/٢ــ١٨٩، الطبري: تاريخ ٢٦٥/٤، ٣٩٢ــ٤٠٦ . السمعاني: الأنساب ٢٤/٤، ٥٤١ .

٩٢- الطبري: تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٤٠٥. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢٣١/٣ــ٢٣٧ .

٩٣- ابن عساكر: تاريخ دمشق ٧٧/٢٨. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٣١/٣ .

٩٤- الإمامة والسياسة ٣٩/٢ــ٤٠ .

٩٥- الطبري: تاريخ ٤١/٥. النحاس: معاني القرآن ٤٦٥/٢، الزمخشري: الفائق: ٤٢٣/٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٢٧/١٢، القرطبي: الجامع ٥٠/٧ .

٩٦- الإمامة والسياسة ٤٠/٢ .

٩٧- الحاكم: المستدرك ١٦٨/٤. ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٢٤/١٦. ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٨٧/٣ــ٣٨٨، ابن حجر: فتح الباري ٢١٤/٦ .

٩٨- المزي: تهذيب الكمال ٤٢٠/٣ .

٩٩- الطبري: تاريخ ٢٥١/٦. ابن كثير: البداية ٩٨/١٠ .

١٠٠- عن تفاصيل ذلك انظر: اليعقوبي: التاريخ ٥٠٩/٢. الطبري: تاريخ ٦٤/٧ــ٦٦، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٤/١١ .

١٠١- ابوالفضل العباس بن الفرج الرياشي من نحويي البصرة ولغويها وهو من موالي سليمان بن علي العباسي، سمع من الأصمعي ومحمد بن سلام، وروى عنه ابن أبي الدنيا وابن دريد وآخرين. السمعاني: الأنساب ١١١/٣ــ١١٢. ابن كثير:البداية والنهاية ٣٥/١١.

١٠٢- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٩١/١.

١٠٣- د: تحسين حميد مجيد: تاريخ البصرة من مقتل المتوكل حتى التسلط ص٨٠، العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٨٥/١ .

١٠٤- أبوطاهر سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي القرمطي، استولى أبوه سنة ٣٠١هـ على هجر والإحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين، ولما جاء أبو طاهر هاجم البصرة سنة ٣١١هـ، ثم كتب للمقتدر يطلب أن يضم له البصرة والاحواز، ولما رفض هاجم الكوفة سنة ٣١٢هـ، وهزم جيش المقتدر، ثم سار لمكة سنة ٣١٧هـ، واقتلع الحجر الأسود وأرسله إلى هجر لأكثر من عشرين سنة. ومات في هجر بالجدري سنة ٣٣٢هـ. انظر: القرطبي: صلة تاريخ الطبري ص٧٦ــ١١٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٢٠/١٥ــ٣٢٥.

١٠٥- المسعودي: التنبية والإشراف ص٣٣٠. القرطبي: صلة تاريخ الطبري ص٧٦ .

١٠٦- لم اعثر على ترجمة له .

١٠٧- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٨٥/١ .
١٠٨- ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/٧ــ٩٠ .
١٠٩- شجر طيب يستاك به. الزمخشري: الفايق ٩٩/١، ٣١٧/٢ .
١١٠- يقصد سعد بن أبي وقاص .
١١١- ابن سعد: الطبقات ١١/٢، ٦/٧. الطبراني: المعجم الأوسط ٢٨٩/٥، الزمخشري: الفايق ٩٩/١، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٦٣/٣ــ٣٦٥. المتقي الهندي: كنز العمال ٢٠٢/٧، ولكن عتبة توفي سنة١٦ أو ١٧هـ قبل ظهور الأمصار . ولعتبة خطب أخرى انظر: الترمذي: سنن الترمذي ١٠٤/٤، ابن رجب الحنبلي: التخويف من النار ص٥٣ .
١١٢- الطيالسي: مسند الطيالسي ص٧٢، البخاري: التاريخ الكبير ٣٤١/٢، الطبري: جامع البيان ١٣٨/١١، أبي يعلى: مسند أبي يعلى ١٩٨/١٣، الواحدي: أسباب النزول ص١٥٣ .
١١٣- البلاذري: انساب الأشراف ١٣٠/٢، ١٤٦، ابن كرامة: تنبيه الغافلين ص٨٣، ١٤٨، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٤٢، ٤٨٠، الحموي: معجم البلدان ٢١٩/٥، المحب الطبري: ذخائر العقبى ص٥٦، المزي: تهذيب الكمال ١٨/١٢، ابن كثير: البداية والنهاية ٣٧٠/٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٧٩/٤، المتقي الهندي: كنز العمال ١٦٤/١٣.
١١٤- نهج البلاغة ص٤٤ــ٤٥ .
١١٥- شرح نهج البلاغة ٢٥٣/١ .
١١٦- انظر عن خطب وإجابات ابن عباس من على منبر البصرة: ابن حنبل: مسند ٢٨١/١، ٢٩٥، ابن شبه: تاريخ المدينة ٩١٤/٣، ٩٢١، الصنعاني: المصنف ١٧٨/١، ابن أبي شيبة: المصنف ٢١٢/٢، أبي داود: سنن أبي داود ٣٦٥/١، النسائي: سنن النسائي ٥١/٥، الطيالسي: مسند الطيالسي ص٦، ٣٥٣، ابن حميد: مسند عبد بن حميد ص٢٣٤، الطبر: جامع البيان ٧٦٥/٢، ٧٧٤، أبي يعلى: مسند أبي يعلى ٢١٤/٤، ابن حزم: الأحكام ٢٤٢/٢، الدمياطي: إعانة الطالبين ٨٠/٢، أبو نعيم الاصبهاني: ذكر أخبار أصفهان ٢٢٩/٢. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥٦/٣، الطبرسي: مجمع البيان ١٢٨/٢، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣٧٦/١٩، ابن كثير: تفسير ابن كثير ٢٩٧/١، الهيثمي: مجمع الزوائد ٣٧٢/١٠. السيوطي: الدر المنثور ٣٠١/١ .
١١٧- أبو هلال: الأوائل ص٢٠٩ .
١١٨- ابن حجر: الإصابة ١٢٩/٤ .
١١٩- الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٥٦/١٩ــ١٥٧ .
١٢٠- هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ولد في البصرة سنة ٤٤٦هـ، الأديب الكبير صاحب المقامات المعروفة بالمقامات الحريرية، توفي بالبصرة سنة ٥١٦هـ. انظر : ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤١٩/١، الزركلي: الأعلام ١٧٧/٥ .
١٢١- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ٢٩٧/١ .
١٢٢- الحموي: معجم الأدباء ١٩٥/١٧ــ١٩٦، القفطي: المحمدون ص٣٢ .

١٢٣- لم اعثر على ترجمة له .
١٢٤- الطبري: جامع البيان ٣٠/٣٢٠، الحاكم: المستدرك ٢/٢٢٠، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٢/١١٨ .
١٢٥- ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٢/٦٨ .
١٢٦- ابن عساكر: تاريخ دمشق ٦١/٣٢٦ .
١٢٧- الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٩ــ١٧٠ .
١٢٨- المزي: تهذيب الكمال ٢٢/٢٧٢ .
١٢٩- البلاذري: فتوح البلدان ٢/٤٢٥ .
١٣٠- الجاحظ: البرصان والعرجان ص١٩٩ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/٢٩١، ابن الأثير: أسد الغابة ١/٨٦. المزي: تهذيب الكمال ٣/٢٢٢. ابن حجر: الإصابة ١/٢٢٦ .
١٣١- المناوي: فيض القدير ١/١٠٤ .
١٣٢- ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٨/١٣٠ .
١٣٣- ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/٥ــ٩٠ .
١٣٤- أبو نجيد عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي اسلم عام فتح خيبر، وكان حامل راية خزاعة يوم فتح مكة، بعثه الخليفة عمر ليفقه أهل البصرة، واعتزل الحرب في صفين، ولاه زيادا قضاء البصرة، توفي سنة ٥٢هـ. له في كتب الحديث ١٣٠ حديثا. انظر: ابن سعد: الطبقات ٧/٩ــ١٢ .
١٣٥- هو أبو ثمامة أنس بن مالك الخزرجي الأنصاري، ولد بالمدينة قبل الهجرة بعشر سنين، وخدم النبي (ص) حتى وفاته، وبعدها هاجر إلى دمشق، ثم إلى البصرة التي استقر بها حتى وفاته سنة ٩٣هـ، وكان آخر الصحابة موتا، وقد ذكر له رواة الحديث ٢٢٨٦ حديثا. انظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/١٧ــ٢٦، ابن حجر: الإصابة ١/٢٧٥ــ٢٧٨ .
١٣٦- هشام بن عامر بن أمية الأنصاري، كان اسمه شهاب وسماه النبي هشاما، روى عن النبي (ص) وروى عنه سعيد بن جبير وآخرين، له مشاركة في فتوحات كابل، نزل البصرة وتوفي في إمارة زياد. انظر:ابن سعد: الطبقات ٧/٢٦ــ٢٧، ابن حجر: الإصابة ٦/٤٢٥ .
١٣٧- أبو بشر قبيصة بن المخارق بن عبدالله بن شداد بن ربيعة العامري الهلالي، وفد على النبي (ص) وروى عنه، وروى عنه أبو عثمان النهدي وغيرهم. انظر: ابن سعد: الطبقات ٧/٣٥، ابن حبان: الثقات ٣/٢٤٥، ابن الأثير: أسد الغابة ٤/١٩٢ــ١٩٣ .
١٣٨- أبو عثمان عبدالرحمن بن مل (باللام الثقيلة) بن عمرو بن عدي، كان ممن أدرك الجاهلية، اسلم في زمان النبي (ص) لكنه لم يره ولم يسمع منه، وإنما سمع من عدد من الصحابة كعمر والإمام علي وابن عباس وسلمان وأسامة وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم، غزا القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند وآذربيجان، سكن الكوفة ولما قتل الحسين تركها إلى البصرة، وقيل شارك مع المختار، وفي البصرة أصبح عريفا، اخذ منه الكثير من البصريين، عد من كبار التابعين وثقاتهم مات في ٩٥ أو ١٠٠هـ . انظر: ابن سعد: الطبقات ٧/٩٧ــ٩٨، ابن معين: تاريخ ١/٣٩٣، ٢/٢١٦، ٢٦١، ابن خياط: تاريخ

ص٢٥٠، طبقات ص٣٥٢، مسلم: المنفردات والوحدان ص٤٣، ١٠٠، العجلي: معرفة الثقات ٤١٦/٢، أبو داود: سؤالات الاجري ٢٢٣/١، ٣٠١/٢، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٨٣/٥، ابن حبان: الثقات ٧٥/٥، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٠٠/١٠ــ٢٠١، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٢٤/٣. النووي: شرح مسلم ٧٣/١، المجلسي: بحار الأنوار ٣٦٧/٤٥، المباركفوري: تحفة الاحوذي ١٤٦/٧ .

١٣٩- ابن حنبل: مسند ٣٢/٥، الطيالسي: مسند الطيالسي ص١٨٣، الطبراني: المعجم الكبير ٢٣٠/١٨. الهيثمي: مجمع الزوائد ٣٠٩/٣ .

١٤٠- ابن حنبل: مسند ٦٦/١، ابن الجعد: مسند ابن الجعد ص٨٤، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٧٢/١، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٧٣/١٥ .

١٤١- ابن حنبل: مسند ٤٥/٥ .

١٤٢- البيهقي: السنن الكبرى ١٤٧/٩ .

١٤٣- أبو يعلى: مسند أبي يعلى ١٧١/١ .

١٤٤- سمي بالصفي للزومه الصف الأول في الصلاة بمسجد البصرة خمسين سنة. الطبراني: المعجم الأوسط ٩٨/٢، المزي: تهذيب الكمال ١١٣/٤، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٩١/١ .

١٤٥- كان ضعيفا عند علماء الجرح والتعديل. انظر: العقيلي: الضعفاء ١٣٩/١، المزي: تهذيب الكمال ١٥٦/٤ .

١٤٦- كان ضعيفا عند علماء الجرح والتعديل. انظر: العقيلي: الضعفاء ٢٧٨/٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٨٠/١٢ .

١٤٧- ابن قتيبة: تأويل مختلف الحديث ص٩٤ .

١٤٨- هو أبو سعد الحسن بن أبي الحسن البصري، ولد في المدينة سنة ٢١هـ، وكانت أمه مولاة لأم سلمه وتفقه في الدين حتى أصبح من كبار فقهاء ومحدثي تابعي البصرة وله رسالة إلى عبدالملك حول القدر، وكانت له حلقه في مسجد البصرة حتى تخرج على يديه عدد من المشاهير كواصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وغيرهم توفي في سنة ١١٠هـ. انظر ترجمته:- البلخي:باب ذكر المعتزلة ص٨٦ــ٨٧. القاضي: فضل الاعتزال ص٢١٥ــ٢٢٥. المزي: تهذيب الكمال ١٠٦/٦، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص١٨ــ٢٤ .

١٤٩- ديوان الفرزدق ٢٩٤/١ .

١٥٠- انظر: ابن عطاء: الخطبة الخالية من الراء (نوادر المخطوطات) ١١٨/٢-١٣٦، البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٦٤-٦٨، أبو هلال: الأوائل ص٢٦٩ــ٢٧٢، ابن النديم: الفهرست ص١٠(تراجم ملحقة بآخر الكتاب)، الشريف المرتضى: الامالي ١٥٤/١ــ١٥٦، ١٧٥ــ١٨٠، البغدادي: الفرق ص٧٠-٧٢، الشهرستاني: الملل ص٣٦ــ٣٨، الجرجاني: التعريفات ص١٧٨، ٢٠٢، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٢٨-٣٥، بدوي: مذاهب الإسلاميين ٧٣/١-٩٦.

١٥١- انظر ترجمته: البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٩٠ــ٩١، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٤٢-٢٥٠، الشريف المرتضى: الامالي ٨٤/١، ١٨٠ــ١٨٧، الشهرستاني: الملل ص٣٨، ابن خلكان: وفيات ٤٦٠/٣-٤٦٢، الجرجاني: التعريفات ص١٢٩، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٣٥-٤١، المقريزي:الخطط ٣٤٦/٢،عمر فروخ:تاريخ الفكر العربي ص٢٢٤-٢٢٥.

١٥٢- أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار الربعي بالولاء البصري، كان مفتي البصرة، ومن رجال الحديث والنحو فيها، توفي سنة ١٦٧هـ. انظر :أبو الطيب: مراتب النحويين ص٧٤، القفطي: أنباه الرواة ١/٣٦٤ـ٣٦٥، الذهبي: ميزان الاعتدال ١/٥٩٠ـ٥٩٥، المزي: تهذيب الكمال ١٢/٣٧٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/١١ـ١٤ .

١٥٣- أبو بشير وقيل أبو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه البصري، كان إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، صحب الفراهيدي واخذ عنه، وصنف كتابه المعروف بكتاب سيبويه، والذي كان أول من نهج فيه هذا المنهج، توفي سنة ١٨٠هـ. انظر: أبو الطيب: مراتب النحويين ص٧٣، الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص٦٦ـ٧٤، ابن الانباري: نزهة الالباء ص٥٤ـ٥٨، القفطي: أنباه الرواة ٢/٣٤٦ـ٣٦٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/٣٨٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١/١٧٦، السيوطي: بغية الوعاة ٢/٢٢٩ .

١٥٤- أبوبكر أزهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء، ولد في البصرة سنة ١١١هـ، ويعد من علماء الحديث فيها، كان يتردد على المنصور العباسي، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/١٧٧ـ١٧٨ .

١٥٥- الزركلي: الأعلام ١/٢٩١، العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٣٠١ـ٣٠٢، الدرويش: د .جاسم، والكنزاوي: مهند: مراكز التعليم في البصرة في العصر الإسلامي ص١٠٨. الكنزاوي: التعليم في البصرة في العصر الإسلامي ص٦٤ .

١٥٦- تاريخ ٦/٣٢١ـ٣٢٢ .

١٥٧- أبو يعلى احمد بن محمد بن حسن العبدي البصري المالكي المعروف بابن الصواف، الشيخ الفقيه العلامة شيخ المالكية في زمانه، ولد سنة ٤٠٠هـ، ومسكنه محلة القسامل في البصرة، يعد من كبار علماء البصرة وقد برع في عشر علوم، توفي سنة ٤٩٠هـ. الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩/١٥٦ـ١٥٧، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/١٩٠.

١٥٨- الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩/١٥٧ .

١٥٩- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/٦٧، ابن حجر: مقدمة فتح الباري ص٤٨٧ .

١٦٠- الزركلي: الأعلام ٢/١٨٠ .

١٦١- الحاكم الحسكاني: شواهد التنزيل ١/٤٥٥ .

١٦٢- ابن ماكولا: تهذيب الكمال ٧/١٨٦، السمعاني: الأنساب ٥/٧٨، السهمي: تاريخ جرجان ص٤٥٤ـ٤٥٥ .

١٦٣- مات بالبصرة سنة ٣٧٥هـ، وصلى عليه السهمي صاحب تاريخ جرجان في مسجد البصرة . السهمي: تاريخ جرجان ص٥٣ .

١٦٤- الحديثي: المدارس النحوية ص٢٥ـ١١٠ .

١٦٥- أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الكناني الدؤلي البصري. أول من أسس علم النحو، كان معدودا من الفقهاء والشعراء والأعيان والأمراء، والحاضري

الجواب، وكان من سادات التابعين، ثقة في حديثه، روى عن الإمام علي (عليه السلام) توفي في البصرة سنة ٦٩هـ. انظر: السيرافي أخبار النحويين واللغويين البصريين ص١٣، المرزباني: معجم الشعراء ص٩٤، أبو الطيب: مراتب النحويين ص٢٠ـ٢٣، أبو هلال: الأوائل ص٢٦٧ـ٢٦٩، القفطي: أنباه الرواة ١/١٣ـ٢٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/٢٤٠، السيوطي: بغية الوعاة ٢/٢٢ .

١٦٦- أبوالطيب: مراتب النحويين ص٢٠، أبوهلال: الأوائل ص٢٦٧، ابن النديم: الفهرست ص٤٥، المفيد: الفصول المختارة ص٩١، القفطي: أنباه الرواة ١/٣٩ـ٤٠، المازنداني: شرح أصول الكافي ٢/٢٩٨، المجلسي: بحار الأنوار ٤١/١٤٢، الشيرازي: كتاب الأربعين ص٤١٥ .

١٦٧- أبوالطيب: مراتب النحويين ص٢٠ـ٢١، أبوهلال: الأوائل ص٢٦٧ .

١٦٨- أبوسليمان يحيى بن يعمر العدواني البصري، كان فقيها أديبا نحويا، اخذ اللغة عن أبيه، والنحو عن أبي الأسود الدؤلي، وكان من التابعين، له معرفة بالحديث والفقه ولغة العرب روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وروى عنه قتادة ، قضى بعض من حياته في العراق، ثم هاجر إلى خراسان، وتولى قضاء مرو، توفي سنة ٩٠هـ. الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص٢٧ـ٢٩، السيرافي: أخبار النحويين البصريين ص٢٢، أبوالطيب: مراتب النحويين ص٢٤، ٤٢ـ٤٣، ابن الانباري: نزهة الالباء ص١٩، القفطي: أنباه الرواة ٤/٢٤ـ٢٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦/١٧٣ـ١٧٦، ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٣٨ـ٣٩، السيوطي: بغية الوعاة ٢/٣٤٥ .

١٦٩- ميمون بن الاقرن البصري النحوي اخذ عن أبي الأسود الدؤلي، وكان أبوعبيدة يقدمه على عنبسة بن معدان الفيل. انظر: الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص٣٠، أبوالطيب: مراتب النحويين ص٢٤، السيرافي: أخبار النحويين البصريين ص٥٠، ابن الانباري: نزهة الالباء ص٢٢، القفطي: أنباه الرواة ٣/٣٣٧ـ٣٣٨ .

١٧٠- عنبسة بن معدان الفهري البصري الملقب عنبسة الفيل، اخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي، وكان ابرع من اخذ عنه النحو، وروى شعر جرير والفرزدق، وسمي بعنبسة الفيل بسبب أخذه فيلة كانت عند زياد بن أبيه، وكان زياد ينفق عليها عشرة دراهم يوميا، فقال عنبسة: ادفعوها لي وأكفيكم مؤنتها وادفع لكم عشرة دراهم يوميا، فدفعوها إليه، فأثرى بسببها وبنى قصرا فسمي عنبسة الفيل. أبوالطيب: مراتب النحويين ص٢٤، السيرافي: اخبار النحويين البصريين ص٢٣ـ٢٤، الحموي: معجم الأدباء ٦/٩١ـ٩٢، القفطي: أنباه الرواة ٢/٣٨١ـ٣٨٢، السيوطي: بغية الوعاة ٢/٢٣٣ .

١٧١- عبدالله بن أبي اسحق زيد بن الحارث الحضرمي، من الموالي ولد في البصرة سنة ٢٩هـ، برز في النحو، وهو من فرع النحو، وقاسه، وكان اعلم البصريين به، حتى أصبح من كبار النحاة وتتلمذ على يديه كبار النحويين كابي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي والاخفش توفي سنة ١١٧هـ. انظر: أبوالطيب: مراتب النحويين ص٢٥ـ٢٦، القفطي: أنباه الرواة ٢/١٠٤ـ١٠٨، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/١٢٩ .

١٧٢- أبوعمرو زبان بن عمار العلاء التميمي المازني البصري، ولد بمكة في ٧٠هـ، يعد من أئمة اللغة والأدب، واحد القراء السبعة، ونشا بالبصرة، ومات بالكوفة سنة ١٥٤هـ. انظر: أبوالطيب: مراتب النحويين ص٢٧ـ٣٢، القفطي: أنباه الرواة ٤/١٣١ـ١٣٩ .

١٧٣- أبوسليمان عيسى بن عمر الثقفي بالولاء البصري، كان إماما في النحو والعربية والقراءة، واخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعن عبدالله بن أبي إسحاق، وعن الحسن البصري، والعجاج بن رؤبة، وغيرهما، وعن عيسى بن عمر اخذ الفراهيدي، توفي سنة ١٤٩هـ. انظر: أبوالطيب: مراتب النحويين ص٣٣، السيرافي: أخبار النحويين البصريين ص٣١ـ٣٢، الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين ص٣٥ـ٤١، ابن الانباري: نزهة الالباء ص٢٨ـ٣٠، الحموي: معجم الأدباء ٦/١٠٠ـ١٠٣، القفطي: أنباه الرواة ٢/٣٧٤ـ٣٧٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/٣٩٣، السيوطي: بغية الوعاة ٢/٢٣٢، البغدادي: خزانة الأدب ١/١١٦ .

١٧٤- أبوعبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الازدي البصري اللغوي النحوي من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، وهو أستاذ سيبويه، واخذ عنه الأصمعي والنضر بن شميل، وكان من الزهاد المنقطعين للعلم توفي في البصرة سنة ١٧٥هـ. انظر: أبوالطيب: مراتب النحويين ص٤٥ـ٥٤، السيرافي: أخبار النحويين البصريين ص٣٨ـ٤٠، أبوهلال: الأوائل ص٢٧٢ـ٢٧٥، القفطي: أنباه الرواة ١/٣٧٦ـ٣٨٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٢٢٤ـ٢٤٨. السيوطي: بغية الوعاة ١/٥٥٧ـ٥٦٠، العباسي:موسوعة تاريخ البصرة ١/٣٠٠.

١٧٥- القفطي: أنباه الرواة ١/٣٨١ .

١٧٦- أبوعبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي بالولاء البصري النحوي، كان إمام البصرة في عصره، علامة بالأدب، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، سمع عن الأعراب، واخذ عنه سيبويه والكسائي وغيرهما، توفي سنة ١٨٣هـ. أبوالطيب: مراتب النحويين ص٣٤ـ٣٥، القفطي: أنباه الرواة ٤/٧٤ـ٧٨، السيوطي: بغية الوعاة ٢/٣٦٥ .

١٧٧- سورة البقرة آية ٢٤٥ .

١٧٨- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٣٠٤ .

١٧٩- الانباري: نزهة الالباء ص١٤ .

١٨٠- مرت ترجمتهما .

١٨١- ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٧/٨٤، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١٧/٤٢ .

١٨٢- هو معرف بن دهشم اللغوي، مولى لامرأة من بني الهشيم، خراساني الأصل. القفطي: أنباه الرواة ٣/٣٨ـ٣٩ .

١٨٣- العباسي: موسوعة تاريخ البصرة ١/٣٠٠ـ٣٠١ .

١٨٤- هو أبوعثمان بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، من مازن شيبان، احد أئمة النحو من البصريين، وله تصانيف ككتاب ما تلحن فيه العامة وغيرها، توفي بالبصرة سنة ٢٤٩هـ. انظر: أبوالطيب: مراتب النحويين ص٩٢ـ٩٤، الحموي: معجم الأدباء ٢/٢٨٠، القفطي: أنباه الرواة ١/٢٨١ـ٢٩١ .

١٨٥- ابوحاتم سهل بن محمد السجستاني الجشمي النحوي اللغوي المقرىء، نزيل البصرة وعالمها، وله مصنفات في اللغة والقرآن مات في ٢٥٥هـ. السيرافي: أخبار النحويين البصريين ص٩٣-٩٦، أبوالطيب: مراتب النحويين ص٩٥-٩٦، القفطي: أنباه الرواة ٢/٥٨ـ٦١ .

١٨٦- أبوالعباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي، المعروف بالمبرد بفتح الراء أو كسرها، ولد بالبصرة سنة ٢١٠هـ، ورحل إلى بغداد فأصبح إمام العربية في زمانة في بغداد، حتى وفاته سنة ٢٨٦هـ، انظر: أبوالطيب: مراتب النحويين ص٩٨، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤/ ١٥١ـ١٥٧، القفطي: أنباه الرواة ٣/ ٢٤١ـ٢٥٣، ابن حجر: لسان الميزان ٥/ ٤٣٠ـ٤٣٢ .

١٨٧- هو من موالي تيم قريش، كان يميل إلى رأي الخوارج. انظر: أبوالطيب: مراتب النحويين ص٥٧ـ٥٨، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٩، ابن حبان: الثقات ٩/ ١٩٦، ابن النديم: الفهرست ص٥٨، الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ـ٢٥٧، القفطي: أنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ـ٢٨٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٩/ ٤٢٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤٥، ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/ ٢٢١، أبو القاسم الخوئي: معجم رجال الحديث ١٩/ ٢٩١ .

١٨٨- أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ ولد في البصرة سنة ١٥٥هـ، ويعد من معتزلة البصرة، وهو صاحب مواهب متعددة وله مصنفات في عدة علوم كالأدب والكلام والتاريخ، وله اهتمام بالعقائد والفرق توفي سنة ٢٥٥هـ. أنظر ترجمته: المسعودي: مروج الذهب ٤/ ١٩٦ـ١٩٧، الشريف المرتضى: الأمالي ١/ ٢٠٢ـ٢٠٦. الشهرستاني: الملل ص٥٩ـ٦٠، الجرجاني: التعريفات ص٥٩، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٦٧ـ٧٠، القمي: هدية الأحباب ص١٦١ .

١٨٩- أنظر ترجمته:ـ ابن النديم: الفهرست ص١٢٣. النجاشي: الرجال ص٢٨٩. الطوسي: الفهرست ص٢٢٨ـ٢٢٩. المسعودي: مروج الذهب ٤/ ٣٢١. الحموي: معجم الأدباء ١٧/ ١٩٠ـ٢٠٥. القفطي: أنباه الرواة ٣/ ٣١٢ـ٣١٣، المحمدون من الشعراء ص٣٠ـ٣٩. الحلي: رجال الحلي ص١٦٠. الصفدي: الوافي ١/ ١٢٩. السيوطي: بغية الوعاة ١/ ٣١. الاردبيلي: جامع الرواة ٢/ ٦١ـ٦٢. الخوانساري: روضات الجنات ٦/ ١٢٣ـ١٢٤. القمي: هدية الأحباب ص٣٢٦. الاميني: الغدير ٣/ ٤٨٣ـ٥٠٠. المنصوري: النصرة لشيعة البصرة ص٤٣٦ .

١٩٠- القمي: الكنى والألقاب ٢/ ١٧٩ .

١٩١- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٨/ ١١٢ـ١٣٥، وانظر: ابن النديم: الفهرست ص٢٤١ـ٢٤٣، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/ ١٣٧ .

١٩٢- ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٤، المجلسي: بحار الأنوار ١٤/ ١١٢ .

١٩٣- كان إماما لمسجد البصرة سنة ٤٤٢هـ. ابن السكيت الاهوازي: الكنز اللغوي ص١٣٨، الشاموخي: أحاديث الشاموخي ص٢١ .

١٩٤- ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/ ٤ .

١٩٥- ابن ماكولا: تهذيب الكمال ٣/ ٦٨. الذهبي: المختصر المحتاج لتاريخ ابن الدبيثي ص١٢٥، ١٩٤ .

١٩٦- الذهبي: الكاشف في من له رواية في الكتب الستة ٢/ ٢٥٨ .

١٩٧- الزبيدي: تاج العروس ٧/ ١١٩ .

١٩٨- الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١/ ٣٥٩ .

١٩٩- ابن عساكر: تاريخ دمشق ٧٧/٢٨ .
٢٠٠- هذه أحدى الروايات التي تفسر نشوء الاعتزال: انظر النصرالله: واصل بن عطاء بحث مقبول للنشر في مجلة دراسات الكوفة، ص١١ــ١٥ .
٢٠١- عن عقائد المعتزلة انظر: الناشىء الأكبر: مسائل الإمامة، الخياط: الانتصار، وانظر موسوعة القاضي: المغني في التوحيد والعدل في عشرين جزءاً، وكتابه الآخر: شرح الأصول الخمسة، وانظر كتاب التذكرة لابن متوية، وكتاب المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين لأبي رشيد النيسابوري، والملل والنحل للشهرستاني ص٣٤ــ٦٨ .
٢٠٢- الكليني: الكافي ١٦٩/١، الصدوق: الامالي ص٦٨٦، علل الشرائع ١٩٣/١ــ١٩٤، كمال الدين ص٢٠٨ .
٢٠٣- الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨٩/١٥، صبحي: في علم الكلام ص٤٤٦ .
٢٠٤- تولى زعامة الاعتزال بفرعيه البصري والبغدادي .انظر ترجمته: الملطي: التنبيه ص٣٩-٤٠، ابن النديم: الفهرست ص٦ (تراجم ملحقة بآخر الكتاب)، الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري ص٢٠٨-٢٠٩، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٨٧-٢٩٦، البغدادي: الفرق ص١٣٥-١٣٦، الشهرستاني: الملل ص٦٢ــ٦٨، السمعاني: الأنساب ١٨٧/٣، ابن الأثير: اللباب ٢٠٨/١، ابن خلكان: وفيات ٢٦٧/٤-٢٦٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٧٤/٤-٧٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١٢٥/١١، الجرجاني: التعريفات ص٥٩، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٨٠ــ٨٥، المقريزي: الخطط ٣٤٨/٢، ابن حجر: لسان الميزان ٢٧١/٥. القمي: هدية الأحباب ص١٦٤ .
٢٠٥- انظر ترجمته: الشهرستاني: الملل ص٧٥ــ٨٣. السمعاني: الأنساب ٢٦٦/١-٢٦٧، القمي: هدية الأحباب ص٢٠ــ٢١، حمودي غرابة: أبو الحسن الأشعري ص٢ وما بعدها، الحفني: موسوعة الفرق ص٦٦-٦٨.
٢٠٦- نسبة لأبي الحسن الأشعري كان معتزلياً ثم ترك الاعتزال مؤسساً مذهباً توفيقياً حيث اخذ أفكار التيار السلفي وأثبتها بأدلة التيار العقلي، الموسوي: محاظرات ألقاها على طلبة الدكتوراة عام ١٩٩٩ــ٢٠٠٠.
٢٠٧- هو العلم الذي يختص بدراسة الذات الإلهية وصفاتها، لذا يعد اشرف العلوم لان شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه اشرف الموجودات، فكان هو اشرف العلوم عنه انظر: الجاحظ: رسالة صناعة الكلام ص٤٩-٥٨، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٧/١، ٢٥٧/٩، وانظر: ابن خلدون: المقدمة ص٨٢٦. الجرجاني: التعريفات ص١٢٧، ١٥١، صبحي: في علم الكلام ١٥/١-٢٠، بدوي: مذاهب الإسلاميين ٧/١-٣٢. الفضلي: خلاصة علم الكلام ص٩ــ٣٢٧. سبحاني: محاضرات في الإلهيات ص٥ وما بعدها .
٢٠٨- الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨٩/١٥ .
٢٠٩- سوادي عبد محمد: البصرة في العصور المظلمة ص١٤٣ــ١٤٤ .
٢١٠- رحلة ابن بطوطة ١١٥/١ .

المصادر والمراجع

أولا : المصادر الأولية

ـ القرآن الكريم

ـ ابن الأثير : عزالدين أبو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

١- أسد الغابة، ب.ت، انتشارات إسماعيليان، طهران، ب. ت.

٢- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٦ .

٣- اللباب في تهذيب الأنساب، ب. محق، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

ـ الاردبيلي : محمد بن علي (ت ١١٠١هـ) .

٤- جامع الرواة، ب.محق، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٣هـ.

ـ ابن الانباري : أبو البركات عبدالرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ) .

٥- نزهة الالباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، ط١، بغداد، ١٩٧٠ .

ـ البخاري :أبوعبدالله إسماعيل (ت٢٥٦هـ) .

٦- التاريخ الكبير، المكتب الإسلامية، ديار بكر، ب .ت.

٧- الصحيح، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ .

ـ ابن بطوطة :أبوعبدالله محمد بن عبدالله.

٨- رحلة ابن بطوطة، ب. محق، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٣٨م.

ـ البغدادي : عبدالقادر بن عمر، (ت١٠٩٣هـ) .

٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبدالسلام هارون، القاهرة، ١٩٦٧ .

ـ البغدادي : أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ) .

١٠- الفرق بين الفرق، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥ .

ـ البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ).

١١- انساب الأشراف، ج٢، تح: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط٢ قم،١٤١٦هـ.

١٢- فتوح البلدان، ب.ط، تح: لجنة تحقيق التراث، بيروت، ١٩٨٨.

ـ البلخي : أبو القاسم الكعبي (ت ٣١٩هـ).

١٣- باب ذكر المعتزلة، تح: فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٤ .

ـ البيهقي : احمد بن الحسين بن علي (ت٤٨٥هـ) .

١٤- السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، ب. ت.

ـ الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) .

١٥- سنن الترمذي، تح: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ .

ـ التفرشي : السيد مصطفى (ق١١هـ) .

١٦- نقد الرجال، ط١، قم، ١٤١٨هـ .
- **التنوخي : أبي علي الحسن بن أبي القاسم (ت٣٨٤هـ)** .
١٧- الفرج بعد الشدة ط٢ ، قم ، ١٣٦٤هـ .
- **الثقفي : أبو هلال إبراهيم بن محمد ت٢٨٣هـ** .
١٨- الغارات، تح: السيد جلال الدين المحدث، مط بهمن، ب .ت .
- **الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (١٥٠-٢٥٥هـ)** .
١٩- البرصان والعرجان والعميان والحولان،تح: عبدالسلام محمد هارون ،دار الرشيد للنشر،بغداد، ١٩٨٢ .
٢٠- رسالة صناعة الكلام، ضمن رسائل الجاحظ الكلامية، تح: علي أبو ملحم، ط١، بيروت، ١٩٨٧.
- **الجرجاني : أبو الحسن علي بن محمد بن علي (٧٤٠-٨١٦هـ/١٣٤٠-١٤١٣م)** .
٢١- التعريفات، ب.محق، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م .
- **ابن الجزري : أبو الخير محمد (ت٨٣٣هـ)** .
٢٢- غاية النهاية في طبقات القراء، تح: برجستراسر، القاهرة، ١٩٣٣ .
- **الجصاص : أبو بكر احمد بن علي (ت٣٧٠هـ)** .
٢٣- أحكام القرآن، الأوقاف الإسلامية، تركيا، ١٣٣٥هـ.
- **ابن الجعد : أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (١٣٤-٢٣٠هـ)** .
٢٤- مسند ابن الجعد، مراجعة عامر حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ب.ت .
- **ابن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (٥١٠-٥٩٧هـ)** .
٢٥- زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٥هـ.
- **ابن أبي حاتم : أبو محمد عبدالرحمن الرازي (ت٣٢٧هـ)** .
٢٦- كتاب الجرح والتعديل، ط١، مط: دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م .
- **الحاكم الحسكاني : عبيدالله بن احمد (ق ٥هـ)** .
٢٧- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١١هـ .
- **الحاكم النيسابوري : محمد بن محمد (ت٤٠٥هـ)** .
٢٨- المستدرك، تح: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- **ابن حبان: أبو حاتم محمد (ت٣٥٤هـ)** .
٢٩- الثقات، ط١، حيدر آباد الدكن ـ الهند، ١٣٩٣هـ .
٣٠- مشاهير علماء الأمصار، تح: مرزوق علي إبراهيم، ط١، دار الوفاء، ١٤١١هـ.
- **ابن حبيب : محمد (كان حيا في ٢٧٩ هـ)** .

٣١- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء، منشور في نوادر المخطوطات، المجموعة السادسة، تح: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١، ج٢/ص١٢١ـ٢٩٣ .

ـ **ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي (ت ٧٧٣ـ٨٥٢هـ)** .

٣٢- الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٣٣- تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبدالقادر، ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ .

٣٤- تهذيب التهذيب، تح: مصطفى عبدالقادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م .

٣٥- فتح الباري، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ب .ت.

٣٦- لسان الميزان، ب.محق، ط١ حيدر آباد الدكن-الهند، ١٣٣٠-١٣٣١هـ.

٣٧- مقدمة فتح الباري، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ب .ت.

ـ **ابن أبي الحديد: عزالدين عبدالحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ)** .

٣٨- شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الجيل، بيروت،١٩٨٧.

ـ **ابن حزم : أبو محمد بن احمد ت٤٥٦** .

٣٩- الأحكام في أصول الأحكام، تح: احمد شاكر، مط العاصمة، ب .ت.

٤٠- المحلى، تح: احمد محمد شاكر، ب.ط، دار الفكر، بيروت، ب.ت .

ـ **الحلي : الحسن بن يوسف (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ)** .

٤١- رجال الحلي، تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف، ط٢، ١٩٦١.

ـ **ابن حميد : أبي محمد عبد (ت٢٤٩هـ)** .

٤٢- مسند ابن حميد، تح: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، ط١، مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٨ .

٤٣- ابن حنبل: أبوعبدالله احمد بن محمد (١٦٤-٢٤١هـ) .

٤٤- العلل ومعرفة الرجال، تح: د. وصي الله بن محمود عباس، ط١، مط: المكتب الإسلامي، الناشر: دار الخاني، بيروت، ١٤٠٨هـ .

٤٥- المسند، ب.محق، دار صادر، بيروت، ب.ت .

ـ **الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)** .

٤٦- تاريخ بغداد، تح :مصطفى عبدالقادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

ـ **ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)** .

٤٧- المقدمة، ب . محق، ط١، بيروت، ١٩٦١ .

ـ **ابن خلكان : أبو العباس احمد بن محمد (٦٠٨-٦٨١هـ)** .

٤٨- وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨-١٩٧١.

ـ **الخياط : أبو الحسن عبدالرحيم بن محمد (ت حدود ٣٠٠هـ)** .
٤٩- الانتصار، تصحيح: نيبرج، بيروت، ١٩٥٧.
ـ **ابن خياط : خليفة (ت٢٤٠هـ)** .
٥٠- تاريخ خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.
٥١- طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ .
ـ **الخوانساري : الميرزا محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)** .
٥٢- روضات الجنات، تح: أسد الله إسماعيليان، بيروت، ١٣٩٠-١٣٩١هـ.
ـ **الدارمي : أبومحمد عبدالله بن بهرام (ت٢٥٥)** .
٥٣- السنن، ب.محق، ب.ط ، الناشر: مطبعة الاعتدال، دمشق، ب.ت .
ـ **ابن داود الحلي : تقي الدين الحسن بن علي (فرغ من كتابته ٧٠٧هـ)** .
٥٤- رجال أبو داود، ب.ط، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٢٩هـ .
ـ **أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢-٢٧٥هـ)** .
٥٥- سؤالات الآجري، تح: عبدالعليم عبدالعظيم، ط١، دار الاستقامة، مكة، ١٩٩٧.
٥٦- سنن أبي داود، تح: سعيد محمد اللحام، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠ .
ـ **الدمياطي : أبي بكر بن السيد محمد شطا (ت١٣١٠هـ)** .
٥٧- إعانة الطالبين، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧ .
ـ **الدينوري : أبو حنيفة (ت٢٨٢هـ)** .
٥٨- الأخبار الطوال، تح: عبدالمنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠م.
ـ **الذهبي : شهاب الدين احمد (ت٧٤٨هـ)** .
٥٩- تاريخ الإسلام، تح: عمر عبدالسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧ .
٦٠- سير أعلام النبلاء، تح: نعيم العرقسوسي ـ مأمون صاغرجي، ط٩، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٦١- المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثي، تح: مصطفى عبدالقادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ .
٦٢- الكاشف في من له رواية في الكتب الستة، ط١، دار القبلة، جدة، ١٤١٣هـ .
٦٣- ميزان الاعتدال، تح: علي البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ.
ـ **ابن رجب الحنبلي : أبو الفرج عبدالرحمن بن احمد (ت٧٩٥هـ)** .
٦٤- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، ط١، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٣٩٩هـ .
ـ **أبو رشيد النيسابوري : سعيد بن محمد بن سعيد (ت حوالي ٤٠٠هـ)** .
٦٥- المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين، تح: د. معن زيارة - د.رضوان السيد، ط١، بيروت، ١٩٧٩ .
ـ **الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٧٩هـ)** .

٦٦- طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٧٣ .
- **الزبيدي : محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)** .
٦٧- تاج العروس، مكتبة الحياة، بيروت، ب.ت.
- **الزمخشري : محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)** .
٦٨- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، تح: د.سليم النعيمي، مط العاني، بغداد، ١٩٨٢.
٦٩- الفائق في غريب الحديث، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ.
- **الزيلعي : جمال الدين (ت٧٦٢هـ)** .
٧٠- نصب الراية لأحاديث الهداية، تح: أيمن صالح شعبان، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٥هـ.
- **ابن سعد: محمد (ت٢٣٠هـ)** .
٧١- الطبقات الكبرى، ب محق، دار صادر، بيروت، ب . ت .
- **ابن سلام : أبي عبدالله محمد الجمحي**
٧٢- طبقات الشعراء، حققه ووضع فهارسه وقدم له: د. عمر فاروق الطباع، ط١، بيروت، ١٩٩٧ .
- **السكيت : أبي يوسف يعقوب بن اسحق**
٧٣- الكنز اللغوي في اللسان العربي، نشر: د . أوغست هنفر، بيروت، ١٩٠٣ .
- **السمعاني : أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)** .
٧٤- الأنساب، تصحيح: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، ط١، حيدر آباد الدكن ـ الهند، ١٩٦٢ـ١٩٧٨ .
- **السهمي : حمزة بن يوسف (ت٤٢٧هـ)** .
٧٥- تاريخ جرجان، ط٤، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ .
- **السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبيدالله بن المرزبان ت٣٨٦هـ** .
٧٦- خبار النحويين البصريين، نشر: كرنكو، بيروت، ١٩٣٦ .
- **السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ)** .
٧٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، ١٩٧٩ .
٧٨- الدر المنثور، ط١، دار المعرفة، جدة، ١٣٦٥هـ .
- **ابن شاذان : الفضل (ت٢٦٠هـ)** .
٧٩- الإيضاح، تح: جلال الدين الحسيني، ب.مكا، ب.ت .
- **الشاموخي : الحسن بن علي بن محمد بن موسى (ت٤٤٣هـ)** .
٨٠- أحاديث الشاموخي، تح: مشعل المطيري، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٧هـ .

ـ **ابن شبه : أبو زيد عمر بن شبه البصري (ت٢٦٢هـ)** .
٨١- تاريخ المدينة، تح: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، قم، ١٤١٠هـ .
ـ **ابن شاهين : أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن أيوب (ت٣٨٥)** .
٨٢- ناسخ الحديث ومنسوخه: تح: سمير الزهيري، ط١، الزرقاء، ١٩٨٨ .
ـ **الشريف الرضي : أبو الحسن محمد بن الحسين (ت٤٠٦هـ)** .
٨٣- نهج البلاغة، ضبط نصه: صبحي الصالح، ط١، بيروت، ١٩٦٧.
٨٤- نهج البلاغة، شرح: محمد عبده، دار المعرفة، بيروت، ب.ت.
ـ **الشريف المرتضى : علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ)** .
٨٥- الامالي، تح: احمد الشنقيطي، ط١، قم، ١٩٠٧.
ـ **الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت٥٤٨هـ)** .
٨٦- الملل والنحل، تح: صدقي جميل العطار، ط٢، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٢م .
ـ **ابن أبي شيبة : عبدالله بن محمد (ت٢٣٥هـ)** .
٨٧- المصنف، تح: سعيد محمد اللحام، ط١، دار الفكر، ١٤٠٩هـ .
ـ **الشيرازي : محمد طاهر القمي (ت١٠٩٨هـ)** .
٨٨- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، تح: مهدي الرجائي، ط١، قم، ١٤١٨ .
ـ **الصدوق : أبي جعفر محمد بن علي (ت٣٨١هـ)** .
٨٩- الامالي، ط١، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ .
٩٠- علل الشرائع، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٦ .
٩١- كمال الدين وتمام النعمة، تح: علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥هـ .
ـ **الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)**.
٩٢- الوافي بالوفيات، ج١، ط١، باعتناء: هلموت ريتر، فيسبادن، ١٩٦١.
٩٣- الوافي بالوفيات ج٤، باعتناء: س. دريد ينغ، مط الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩م .
ـ **الصنعاني : أبي بكر عبدالرزاق (ت٢١١هـ)** .
٩٤- المصنف، تح: حبيب الله الاعظمي، الناشر: المجلس العلمي، ب.ت .
ـ **الضبي : سيف بن عمر (ت٢٠٠هـ)** .
٩٥- الفتنة ووقعة الجمل، تح: احمد راتب عرموش، ط١، بيروت، ١٣٩١هـ .
ـ **الطبراني: أبو القاسم سليمان بن احمد (٢٦٠-٣٦٠هـ)** .
٩٦- المعجم الأوسط، تح: إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، ب.ت.
٩٧- المعجم الكبير، تح: حمدي عبدالمجيد، ط٢، القاهرة، ب.ت .
ـ **الطبرسي : أبي علي الفضل بن الحسن (ت٥٦٠هـ)** .
٩٨- مجمع البيان، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤١٥هـ .
ـ **الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)** .

٩٩- تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ب.ت.
١٠٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ب.محق، ط٣، ١٩٦٨.
ـ **الطريحي : فخر الدين (ت١٠٨٥هـ)** .
١٠١- مجمع البحرين، تح: احمد الحسيني، ط٢، قم، ١٤٠٨هـ .
ـ **الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)** .
١٠٢- رجال الطوسي، تح: جواد القيومي، قم، ١٤١٥هـ .
١٠٣- الفهرست، تح: الشيخ جواد القيومي، مط باقري، ط٢، مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤٢٢هـ.
ـ **الطيالسي : أبي داود سليمان بن داود (ت٢٠٤هـ)** .
١٠٤- مسند الطيالسي، دار الحديث، بيروت، ب.ت .
ـ **أبو الطيب عبدالواحد بن علي (ت٣٥٠هـ)** .
١٠٥- مراتب النحويين، تح: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط١، بيروت، ٢٠٠٢ .
ـ **العجلي : الحافظ احمد بن عبدالله (ت٢٦١هـ)** .
١٠٦- معرفة الثقات، ط١، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٥هـ .
ـ **العدني : محمد بن يحيى (ت٢٤٣هـ)** .
١٠٧- كتاب الإيمان، تح: محمد الحربي، ط١، الكويت، ١٤٠٧هـ .
ـ **ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (٤٩٩-٥٧١هـ)** .
١٠٨- تاريخ دمشق، تح: علي شيري، دار الفكر، ١٤١٥هـ.
ـ **ابن عطاء : واصل (٨٠ ـ ١٣١هـ)** .
١٠٩- الخطبة الخالية من الألف، منشور ظمن نوادر المخطوطات، المجموعة الثانية، تح: عبدالسلام هارون، ط٢، ١٩٧٣، ص١١٨ـ١٣٦ .
ـ **العقيلي : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت٣٢٢)**.
١١٠- الضعفاء الكبير، تح: عبدالمعطي أمين، ط٢، بيروت، ١٤١٨هـ .
ـ **الفرزدق : همام بن غالب (ت١١٤هـ)**.
١١١- ديوان الفرزدق، جمع: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ب.ت.
ـ **الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)** .
١١٢- القاموس المحيط، جمع وشرح: نصر الهوريني، ب.مكا، ب ت .
ـ **القاضي : عبدالجبار عماد الدين أبي الحسن بن احمد (ت٤١٥هـ)** .
١١٣- شرح الأصول الخمسة، حققه وقدم له: د.عبدالكريم عثمان، ط١، القاهرة، ١٩٦٥.
١١٤- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تح: فؤاد سيد، تونس، ١٩٧٤.

١١٥- المغني في أبواب العدل والتوحيد، تح: عبدالحليم النجار- سليمان دينا، الدار المصرية، ب.ت.

- **ابن قتيبة : أبي محمد عبدالله بن مسلم (٢١٣ - ٢٧٦هـ)**

١١٦- الإمامة والسياسة، تح: علي شيري، منشورات الشريف الرضي، بيروت، ١٩٩٠ .

١١٧- تأويل مختلف الحديث، تح: إسماعيل الاسعردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ب.ت .

- **ابن قدامة : شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي عمر محمد (ت٦٨٢هـ)** .

١١٨- الشرح الكبير، دار الكتاب العربي، بيروت، ب.ت .

- **ابن قدامه : موفق الدين أبي محمد عبدالله بن احمد (ت٦٢٠هـ)** .

١١٩- المغني، دار الكتاب العربي، ب.ت.

- **القرطبي : أبو عبدالله محمد (ت٦٧١هـ)** .

١٢٠- الجامع لأحكام القرآن، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- **القرطبي : عريب بن سعيد (ت٣٢٠)**.

١٢١- صلة تاريخ الطبري، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ب.ت .

- **القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ)** .

١٢٢- أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٠ .

١٢٣- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، تح: حسن معمري، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٠ .

- **ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٦٤هـ)** .

١٢٤- البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، بيروت، ١٩٨٨م .

١٢٥- تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ .

- **ابن كرامة :شرف الإسلام بن سعيد المحسن (ت٤٩٤هـ)** .

١٢٦- تنبيه الغافلين، تح: تحسين آل شبيب، ط١، مركز الغدير، ١٤٢٠هـ .

- **الكليني : أبي جعفر محمد بن يعقوب (ت٣٢٨هـ)** .

١٢٧- الكافي، تح: علي اكبر غفاري، ط٣، دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٨هـ .

- **المازندراني : موسى محمد صالح (ت١٠٨١هـ)** .

١٢٨- شرح أصول الكافي، تعليق أبو الحسن الشعراني،(قرص المعجم الفقهي رقم ١٠٣٨)

- **ابن ما كولا : علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ)** .

١٢٩- الإكمال، ب.ط، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ب.ت .

- **مالك بن انس (ت١٧٩هـ)** .

١٣٠- المدونة الكبرى، مط السعادة، مصر، ب.ت .

ـ **المباركفوري : أبي العلا محمد بن عبدالرحمن (ت١٣٥٣هـ)** .
١٣١- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، ط١، بيروت، ١٤١٠هـ .
ـ **المتقي الهندي : علاء الدين علي (ت٩٧٥هـ)** .
١٣٢- كنز العمال، تح: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩ .
ـ **ابن متويه : أبو محمد الحسن بن احمد (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)** .
١٣٣- التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض، تح: سامي نصر- فيصل عون، القاهرة، ١٩٧٥.
ـ **المجلسي : محمد باقر (ت١١١١هـ)**.
١٣٤- بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣ .
ـ **مجهول المؤلف (منسوب لابن الفوطي)** .
١٣٥- الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي، تح: بشار عواد معروف - عماد عبدالسلام رؤوف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧.
ـ **المحب الطبري : احمد بن عبدالله (ت٦٩٤هـ)** .
١٣٦- ذخائر العقبى، مكتبة القدسي، ١٣٥٦هـ .
ـ **ابن المرتضى : احمد بن يحيى (ت٨٤٠هـ)** .
١٣٧- طبقات المعتزلة، عنيت بتحقيقه: سوسنه ديفلد ـ فلزر، ط٢، دار المنتظر، بيروت، ١٩٨٨م.
ـ **المرزباني : أبو عبيدالله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ)**
١٣٨- معجم الشعراء، تهذيب سالم الكونكري، القاهرة، ١٣٥٤هـ.
ـ **المزي : أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)** .
١٣٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د.بشار عواد، ط٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ .
ـ **المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)** .
١٤٠- التنبيه والإشراف، دار الصاوي، القاهرة، ١٩٣٨.
١٤١- مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ، عني به: د.محمد النعسان وعبدالمجيد طعمة، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥ .
ـ **مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)** .
١٤٢- المنفردات والوحدان، تح: عبدالغفار البغدادي ـ السعيد بن بسيوني، ط١، بيروت، ١٩٨٨ .
ـ **ابن معين : يحيى (ت٢٣٣هـ)** .
١٤٣- تاريخ ابن معين برواية الدوري، تح: عبدالله احمد حسن، دار القلم، ب.ت.
ـ **المفيد: أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ ـ ٤١٣هـ)**

١٤٤- الفصول المختارة، تح: السيد مير علي شريعتي. دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣ .

- **المقريزي : تقي الدين أبو العباس احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)** .

١٤٥- الخطط المقريزية، ب.محق، بولاق، ١٢٩٤هـ، أعادت طبعه بالاوفسيت، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٠.

١٤٦- الملطي : أبو الحسين محمد بن احمد الشافعي (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م) .

١٤٧- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تح: محمد زاهد الكوثري، بيروت، ١٩٦٨.

- **المناوي : محمد عبدالرؤوف (ت١٣٣١هـ)**.

١٤٨- فيض القدير بشرح الجامع الصغير للسيوطي، تح: احمد عبدالسلام، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

- **المنقري : نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ)**.

١٤٩- وقعة صفين: تح: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، المؤسسة العربية، ١٣٨٢هـ.

- **الناشئ الأكبر : أبو العباس عبدالله بن محمد (٢٩٣هـ/٩٠٦م)** .

١٥٠- مسائل الإمامة، تح: يوسف فان آس، بيروت، ١٩٧١.

- **النجاشي : أبو العباس احمد بن علي (٣٧٢ - ٤٥٠هـ)**

١٥١- الرجال، منشورات مركز نشر كتاب، ب.ت.

- **النحاس : أبو جعفر (ت٣٣٨هـ)**.

١٥٢- معاني القرآن، تح: محمد علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

- **ابن النديم : محمد بن اسحق (ت مطلع القرن الخامس هـ)**.

١٥٣- الفهرست، ب.محق، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨.

- **النسائي : أبو عبدالرحمن احمد بن شعيب (٢١٥ - ٣٠٣ هـ)**

١٥٤- السنن الكبرى، تح: عبدالغفار سليمان ــ سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١ .

- **أبو نعيم الاصبهاني : (ت٤٣٠هـ)** .

١٥٥- ذكر أخبار اصبهان، ب. محق، مط بريل، ١٩٣٤ .

- **النووي : محي الدين (ت٦٧٦هـ)** .

١٥٦- شرح صحيح مسلم، ط٢، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ .

١٥٧- المجموع، من شرح المهذب، دار الفكر، ب.ت .

- **أبو هلال العسكري : الحسن بن عبدالله (ت٣٩٥هـ)** .

١٥٨- الأوائل، وضع حواشيه: عبدالرزاق غالب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ .

ـ **الهمذاني : محمد بن عبدالملك (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)** .
١٥٩- تكملة تاريخ الطبري ضمن ذيول تاريخ الطبري، ط٢، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٨٢.
ـ **الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)** .
١٦٠- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تح: مسعد عبدالحميد، دار الطلائع، ب.ت .
١٦١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢-١٣٥٣هـ.
ـ **الواحدي : أبي الحسن علي بن احمد (ت٤٦٨هـ)** .
١٦٢- أسباب النزول، مؤسسة الحلبي، القاهرة، ١٣٨٨هـ .
ـ **ياقوت الحموي : شهاب الدين (ت٦٢٦هـ)** .
١٦٣- معجم الأدباء، ط الأخيرة، مكتبة الحلبي، مصر، ١٩٣٦ .
١٦٤- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.ت.
ـ **اليعقوبي: احمد بن أبي يعقوب (ت بعد ٢٩٢هـ)**.
١٦٥- التاريخ، تح: محمد صادق بحر العلوم، ط٤، النجف، ١٩٧٤.
ـ **أبو يعلى : احمد بن علي التميمي (ت٣٠٧هـ)** .
١٦٦- مسند أبي يعلى، تح: حسن سليم، دار المأمون، ب. ت .

المراجع الثانوية

ـ **الاميني : عبدالحسين أحمد النجفي (ت١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)**.
١٦٧- الغدير في الكتاب والسنة والأدب والتاريخ، تح: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، قم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
ـ **بدوي : عبدالرحمن** .
١٦٨- مذاهب الإسلاميين، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣ .
ـ **الحديثي : د . خديجة** .
١٦٩- المدارس النحوية، ط٣، دار الأمل، اربد، الأردن، ٢٠٠١ .
ـ **الحفني : عبدالمنعم** .
١٧٠- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية، ط٢، ب.مكا، ١٩٩٩.
ـ **الخوئي : السيد أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)** .
١٧١- معجم رجال الحديث، تح: لجنة التحقيق، ط٥، ب.مكا، ١٩٩٢م .
ـ **الدرويش : د . جاسم ، الكنزاوي : مهند عبدالرضا** .
١٧٢- مراكز التعليم في البصرة في العصر الإسلامي، مجلة رسالة الرافدين، ع١، س١، ٢٠٠٤.

- **الزركلي : خير الدين (ت١٤١٠هـ)** .
١٧٣- الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م .
- **سبحاني : جعفر** .
١٧٤- محاضرات في الإلهيات، ط٦، مؤسسة الإمام الصادق، قم، ١٤٢٣هـ .
- **صبحي : احمد محمود** .
١٧٥- في علم الكلام، دار النهضة العربية، ط٥، بيروت، ١٩٨٥ .
- **العباسي : الشيخ عبدالقادر باش أعيان** .
١٧٦- موسوعة تاريخ البصرة، البصرة، ب. ت .
- **علي : د .جاسم صكبان** .
١٧٧- البصرة في العصر الأموي، فصل ضمن موسوعة البصرة الحضارية (التاريخية) لعدة باحثين، البصرة، ١٩٨٩ .
- **العلي : يوسف ناصر** .
١٧٨- شواهد بصرية .. جامع الإمام علي (عليه السلام)، نشرة شؤون بصرية، العدد الثاني، ٢٠٠٥، ص٦.
- **غرابة : حمودي** .
١٧٩- أبو الحسن الأشعري، بيروت، ب.ت .
- **فروخ : عمر** .
١٨٠- تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، ط٤، بيروت، ١٩٨٣.
- **الفضلي : د . عبدالهادي** .
١٨١- خلاصة علم الكلام، دار التعارف للمطبوعات، سوريا، ١٩٨٨.
- **القمي : عباس** .
١٨٢- هدية الأحباب في ذكر المعروفين في الكنى والألقاب، ترجمة هاشم الصالحي، ط١، مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤٢٠هـ.
- **الكنزاوي : مهند عبدالرضا** .
١٨٣- التعليم في البصرة في العصر الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، البصرة، ٢٠٠٢ .
- **مجيد : د. تحسين حميد** .
١٨٤- تاريخ البصرة من مقتل المتوكل حتى التسلط، فصل ضمن موسوعة البصرة الحضارية (التاريخية)، البصرة، ١٩٨٩ .
- **محمد : سوادي عبد** .
١٨٥- البصرة في العصور المظلمة، بحث منشور ضمن موسوعة البصرة الحضارية (التاريخية)، البصرة، ١٩٨٩، ص١٣٣ـ١٤٦.
- **المحمودي : محمد باقر** .

١٨٦- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ط١، دار التعارف، بيروت، ١٣٩٦.
- **المنصوري : نزار .**
١٨٧- النصرة لشيعة البصرة، مطبعة القلم، ١٤٢٣هـ.
- **النصر الله: د.جواد .**
١٨٨- البصرة الموطن الأول لأول عملة عربية إسلامية، مجلة دراسات البصرة، العدد الأول، ٢٠٠٦،ص١-١٢.
١٨٩- واصل بن عطاء، بحث مقبول للنشر في مجلة دراسات نجفية .
١٩٠- ولاية ابن عباس للبصرة في عهد الإمام علي والحسن (ع)، مجلة رسالة الرافدين، العدد الرابع،٢٠٠٦.

المحاضرات

- **الموسوي : د .محمد جواد .**
١٩١- محاضرات ألقاها على طلبة الدكتوراه لسنة ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠ .